



الأميرة شهد وأخبار الطير السعد

(سلسلة مسرحية للأطفال)

تأليف
عبدالله جدعان

الأميرة شهد وأخبار الطيرالسعد

اسم المؤلف : عبدالله جدعان

رقم الايداع:

14955 / 2019

الترقيم الدولي:

978-977-90-64946

الغلاف والإخراج الفني :

قسم الجرافيك -

لوتس للإنتاج والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز
طباعة أو نشر هذا الكتاب أو أي جزء
منه بأية طريقة دون موافقته كتابية
من الناشر.

كل ما ورد بهذا الكتاب مسئولية مؤلفه
من حيث الآراء والأفكار والمعتقدات،
وكونه أصيل له غير منقول، وأية
خلافات قانونية بهذا الشأن لا تتحملها
دار النشر.



لوتس للنشر والتوزيع

المركز الرئيسي :

١٣ شارع أبو الفدا - الهرم - الجيزة - جمهورية

مصر العربية

هاتف: ٠٢٣٩٧٦٩٢٣٤ - ٠١٠٦١٥٥٠٢٣

موقعنا على الانترنت :

www.lotupub.net

البريد الإلكتروني:

Lotus4pub@gmail.com

مسرحية

(الأميرة شهد وأخبار الطير السعد)



الشخصيات

١. ياسين " فتى شاب يعمل خطاب "
٢. شهد " الأميرة "
٣. الطير
٤. الأرنب
٥. دبذوب
٦. الملك
٦. الأم
٧. الخادمة
٨. الوحش
٩. حنتوش "مساعد الوحش"
١٠. حروفوش "مساعد الوحش"

أغنية الافتتاح

إني أنا طير السعد

والنحس عني يبتعد

سأحمل بشرى ألها

هيا تعالوا معنا

هذه الأميرة شهد

إني أنا طير السعد

هيا . هيا نلعب . نصفق . نصفق

نطقطق . نطقطق

طرت على غصن الشجر . فر . فر . فر

الفصل الأول

"المشهد الأول"

المكان: (منظر غابة فيها أشجار بالقرب من جانب لشاطئ النهر)

ياسين (في يده فأس يعمل بكل جد) آه.. لقد أدركني التعب لأسترح قليلا

الطير(يخرج من وسط الجمهور): مرحبا بكم يا أصدقائي . ها . ها . هل تعرفون من أنا . أنا صديقكم سامي . ولكنني أقوم بتمثيل دور الطير . نعم طير السعد هل سمعتم به ؟

انه عندما يحل على شخص تتحقق أمنيته . هكذا قيل زمان عن طير السعد .

إذن أنا طير السعد . وذاك ياسين الحطاب

(يصعد الطير إلى المسرح ليتحدث مع ياسين)

مرحبا ياسين . كيف حالك ؟

ياسين (ينظر إلى الطير بملل وتعب)/ أهلا . أهلا طير السعد . أخبارك؟

الطير/ السعادة تنتظرك هناك في القصر . تحرك نحوها

ياسين : لكن سعادتي . هنا بهذا الفأس (يستمر في قطع

(الجدع)

الأرنب / مرحبا بالأصدقاء

الطير / أهلا بالارنوب

الأرنب / أين أنت ؟ منذ يومين وأنت غائب

الطير / هيا بنا لدي أخبار كثيرة

الدب (بيبطء) هي . ما هي ؟

الطير/ وحش ظهر في الجبل!

الجميع / وحش ظهر في الجبل ؟

الطير/ وقطع طريق الجبل عنا !

الجميع / وقطع طريق الجبل عنا؟

الأرنب / ماذا نفعل؟! (في تفكير)

الدب / ماذا نصنع؟! (في خوف)

الطير (يفكر)

الجميع (حوله في تفكير)

ياسين / يا أصدقاء بفأسي هذا سأضرب من يحاول

الاعتداء علينا .

اطمننوا (يقوم بجمع الحطب ويهم ليحمله على ظهره)

(يسمع صوت حيوان مفترس خارج المسرح)

الأميرة (تدخل مع خادمتها وهي خائفة مسرعة) أنقذوني
- أنقذوني

الخادمة / النجدة . النجدة !

{ الأميرة والخادمة يقفان وراء ياسين }

ياسين (يهرع راكضاً إلى خارج المسرح يحمل فأسه
يسمع صوت الحيوان المفترس بعد أن ضربة ياسين
وأرادته قتيلاً)

الأرنب والدب والطير (حركة خوف واحدهما يحتمي
بالآخر)

ياسين (يدخل المسرح وهو متعب من مقاومته للحيوان
وقد بت قطرات الدم على فأسه) ماذا جاء بكما؟

الخادمة / الأميرة شهد

الأرنب + الدب + الطير (يرددون العبارة) الأميرة
شهد!؟

الخادمة / نعم الأميرة أرادت أن تتمشى إلى خارج القصر
وانشغلنا بالحديث إلى أن وصلنا قريباً من هذا المكان
وفاجأنا هذا الحيوان المفترس.

ياسين / حمداً لله على سلامتكم أيتها الأميرة شهد (مع

ياسين (ما اسمك ؟

ياسين / خادمك ياسين الحطاب

شهد / عفوا بل منقذي ياسين

ياسين / هذا كرم من أميرتي شهد

شهد / وأين تقيم؟

ياسين / في منزل صغير مع أمي العجوز في أطراف
الغابة .

الخادمة / سيدتي أدركنا الوقت . سيفلق مولاي الملك .

شهد / نعم . ولكن الحديث شيق مع الفارس المهدب
ياسين

ياسين / عفوا أميرتي

شهد والخادمة (يخرجان) إلى اللقاء

ياسين (تبقى نظراته صوب اختفاء الأميرة) إلى اللقاء

الأرنب + الدب + الطير (يرددون بفضول) إلى اللقاء

الطير / ياسين . ألم اقل لك أن السعادة تنتظرك في
القصر، ها . هي ! وأي قصر انه قصر الأميرة شهد

ياسين / يا صديقي طير السعد هل لي بطلب ؟

الطير / تفضل . وأنا سداد الطلب

ياسين / بلغ تحياتي وأشواقي للأميرة (ثم يقطف ورده
حمراء ويعطيها للطير)

الطير(يأخذ الوردة) حسنا

الدب +الأرنب / تحياتي وأشواقي

الطير /فر - فرفر - فررر

ياسين (يجمع باقة الحطب ويحملها على ظهره ويختفي
ثم يتبعه الدب والأرنب)

المشهد الثاني

المكان (الأميرة شهد وهي تجلس في زاوية على سرير
نومها)

الطير (يتحدث مع الأميرة من الشباك) صباح الخير يا
أميرتي .

شهد / أهلا طير السعد . هل من جديد

الطير / تحيات وأشواق لك من ياسين (يعطيها الوردة)

شهد / قل لي بصراحة . ما رأيك به ؟

الطير/ فارس . متعلم .يعمل بفأسه ويفكر بعقله

شهد / يا له من فتى مؤدب . أنقذ حياتي،

(تعطيه منديل) خذ المنديل وأعطه لياسين

الطير (يأخذ المنديل ويلعب به بحركات بهلوانية)

فر – فرر – فررر (يختفي)

"المشهد الثالث"

المكان / جانب من طريق في الغابة

ياسين (يجلس تحت شجرة ، غارق في تفكير)

الأرنب + الدب / صباح الخير

ياسين (لازال غارق في التفكير لا يرد لهم السلام)

الدب/ انك تجلس هنا طويلا بلا عمل

الأرنب/ ولم تعد تعمل! أنت كسول الآن

الفراشة / لماذا ساكت لا تجيب

ياسين / يا أصدقاء . صديقكم في يوم من الأيام أنقذ

حياة فتاة جميلة سحرني جمالها وسلب لون عينيها عقلي

وقلبي والكن !

الأرنب / قل لنا ما أسمها ؟

ياسين / وما فائدة ذلك

الطير(يدخل في يده منديل)

فر – فررر – هها – ماذا تفعلون ؟ .. وأية لعبة تلعبون ؟

ها . من الشاطر ومن الكسلان؟

الدب +الأرنب / نحن الشطار

الطير (مع الجمهور) تصفيق للشطار

الدب +الأرنب (بإشارة إلى ياسين) وهذا الكسلان

الطير / هذا الكسلان (يحرك بيده المنديل)

ياسين (يأخذ المنديل)

الطير (باستهزاء للجميع) وانتم ماذا صنعتم؟

الدب / أنا ذهبت صوب الجبال اجمع البندق لأطعم
أخوتي الصغار

الأرنب / أما أنا قطفت ثلاثة جزرات واحدة للفطور
وأخرى للغداء وثالثة للعشاء

الطير / صاحب المنديل !! الآن أدركت سبب حزن
صديقنا الكسلان (يتحدث مع الجمهور) أصدقائي ! هل
عرفتم لماذا أصبح ياسين المجتهد كسلان؟

لأنه عاشق وولهان (يأخذ المنديل من ياسين) فر.. فر فر..
فررررر

أغنية المشهد الثالث :

الأرنب /إني أنا أرنوب

باللغز أذوب

آكل الجزر

مثل البشر

الدب / أنا دبذوب

دب .. دب

آكل حبات العنب

وأمشي في الدرب

"المشهد الرابع"

المكان / جانب من غرفة الملك والطير بين فترة وأخرى
يتلصص ويسترق السمع)

شهد (جالسة على الكرسي)

الملك (يقف على رأسها) كما حدثتك يا أبنتي يا وحيدتي
الغالية ، أنا رجل أكلت

مني السنين وتقدم لخطبتك كثير من أصحاب النفوذ
وحتى الأمراء

شهد / ولكنني اشترط عليهم بامتحان أو بطلب صعب

الملك / إهدأي يا عزيزتي واسمعيني جيدا أنت أكثر من
مرة رفضت ابن عمك وسام

شهد / أنت تعرف بلا شك إنه فتى مدلل لا يملك الجرأة
والشجاعة

الملك/ ولكنني أريد أن اطمئن على مستقبلك قبل أن
ارحل الى دار الحق وليس لي وريثا غيرك .

شهد / أطل الله في عمرك يا أبي العزيز

الملك (بهدهوء) فكري جيدا فيما قلته لك .

(بعصبية) خلال يومين وإذا ما تقدم أي شاب فأنا الذي
سأشترط عليه

الفصل الثاني

"المشهد الأول"

المكان / الغابة

الطير / فر. فر. فر فر فر. أين هم

الدب +الأرنب / صباح الخير أيها الطير

الطير / أهلا بالشطار ولكن أين صديقنا ياسين

الدب/ لقد تأخر اليوم كثيرا

الأرنب/ ربما هو مريض

الدب/ كلا مع ظهور خيوط الشمس شاهدته يحمل الماء

الطير/إنني لا أمزح . لدي خبر هام

الأرنب/ونحن ننتظر صديقنا ياسين سوف أسألكم لغزا

الجميع/ ونحن أذان صاغية

الأرنب/ ما هو الشيء الذي يطير دون جناحين ؟

الدب (بعد تفكير قصير) الطائرة الورقية

الأرنب/ كلا

الطير(بكبرياء وهممة) أنا اعرف .. انه الدخان

الأرنب(يطير فرحا ويرقص) نعم .نعم . إنني أردت أن أقول انه الدخان

الدب(بعد شعوره بخيبة الأمل) وأنا لدي لغز أيضاً

الجميع(باستهزاء) أنت ؟

الأرنب(بتوبيخ) الدبodob الكسلان لدية لغز! يا للعجب

الطير/ أتحنفنا . اسمعنا

الدب/ في أي مكان تقع شجرة لا تسقط أوراقها

الأرنب/ في قصر الملك

الطير/ في جزيرة الواق واق

الدب (مع الأرنب) ما جوابك يا حلال الألباز والمشاكل؟

الأرنب/ الشجرة التي نرسمها على الورقة

الدب (على مضض) صحيح أجابتك

الجميع (يرقصون فرحا) هي . هي

ياسين (يدخل)

الأرنب/ أين كنت يا ياسين؟ طير السعد يحمل لك خبر

هام ورسالة تحمل عطر الأحباب

الطير / لقد تحدثت الملك مع الأميرة شهد حول زواجها

ياسين (بلهفة) من ابن عمها

الطير / على مهلك . على مهلك . لكنها رفضت

الجميع (يرددون) لكنها رفضت

الدب / إذا حدث الزواج هل سيقيمون حفلة عشاء

الأرنب / طبعاً عشاء فيه مقبلات وفواكه وكثير من
الجزر

الطير (بعصبية) كفى مزاحاً . وقتي ضيق . لدي مشاغل
كثيرة

ياسين / آه . كم أنا سعيد اليوم وفرحان . فرحان

الأرنب / ها . أدركت سبب حزنك وكسلك . ربما استطيع
أن أساعدك

الدب / وأنا أيضاً يا ياسين

ياسين / إنكم فعلاً كنز لا يصدأ كالذهب . إنكم نعم
الأصدقاء .

وما سأفعله اليوم لا يقارن بما احلم أن أقدمه من مهر
لأميرتي شهد

الطير / إذاً . غداً . ستقابل الملك وتخضع للاختبار

الدب / ولكننا نخاف من الملك عليك

الأرنب / إن أراد المال سأجلبه لك

الدب / وأنا سأجلب لك قوارير مملؤه بالعسل

الأرنب / وعندما يتم المراد سوف أغني

الدب (يرقص بحركات بطيئة) وأنا أرقص هكذا

ياسين (يضحك) بل جميعنا نرقص ونغني

"المشهد الثاني"

المكان / جانب من كوخ صغير وسط الغابة

الأم / ولكني أخشى عليك من غضب الملك عليك يا
ولدي الوحيد

ياسين / اطمئني يا أمي سأذهب حالا وسأرتدي ملابس
بما يليق بلقاء الملك

الأم / خذ يا بني الخاتم اعز ما أملك . هدية زواجي من
أبيك رحمه الله

ياسين / شكرا (يقبل يدها) يا أمي الحبيبة عند فوزي
بشهد سأجعلك تجلسين في قصر من الذهب

الأم / يا ولدي . ماذا جرى لعقلك . نحن أغنياء بفقرنا
بتواضعنا وفأسك باب رزقنا بقطع الخشب نكسب قوتنا .
أنسى حكاية الأميرة واقتنع بما قسم الله لنا

ياسين / حسنا . ولكني لم افعل شيء يسيء الى سمعتنا

الأم / بل أنت مقدم على امتحان من قبل الملك . وفيه
ستكرم أو تهان .

ياسين (يودع أمه) أمي الحبيبة . دعواتك صلواتك من
اجلي . سأذهب لمواجهة الملك

"المشهد الثالث"

المكان / كهف الوحش

الوحش (جالس في المنتصف في يده كأس من الشراب
وأمامه مائدة كبيرة تحتوي على الفواكه بينما يقف وراءه
مساعدته حنتوش)

من أنا . هههها (ضحكة هستيرية)

حنتوش / أنت الوحش الكاسر . بل الوحش الغاضب

الوحش / يا غبي ملك الوحوش

حنتوش / نعم .. نعم .. ملك الوحوش

الوحش / ها . هها . هذه التفاحة من أشجار الجبال وكأس
الشراب من عصير أثمارها إنها ملكي وحدي أنا

حنتوش / نعم

الوحش (يلتفت بغضب إلى حنتوش) من يستطيع الدخول
إلى فنائها

حنتوش/ لا أحد (يجلس على الأرض خوفا)

الوحش / لا يطاء تربتها إنسان ولا يجول في أكنافها أي
حيوان

حنتوش / نعم

الوحش (يزداد حده وغضب من حول حنتوش) ماذا
نعمل له؟

حنتوش / نقطعه إربًا إربا

الوحش (لا زال في حالته ثم يدور حول حنتوش) وماذا
بعد؟

حنتوش / نأكله . هم . هم

الوحش (يرقص فرحا ثم يشاركه الرقص حنتوش وهم
يرددون عبارة)

هم . هم

"المشهد الرابع"

المكان / طريق الغابة .

ياسين(يمشي ثم يلتقي مع الجميع)

الأرنب / أراك سعيدا جدا يا ياسين . إلى أين أنت
ذاهب؟

ياسين/ السعادة التي طالما تمنيتها

الدب/ إلى قصر الملك

الأرنب / وبملايس العمل

ياسين /هذا شرف لي

الدب / بورك هذا الإحساس .لكن يلزمك المظهر عند
لقاءك الملك

الطير/ مرحبا صديقي ياسين .

ياسين/هل تخفي عني شيئا؟ أراك اليوم متعب!

الطير/ اتفقنا جميعا أن نجتمع ونتدبر لقاءك بالملك كما
ونشد من عزيمةك ونشتري لك ثوبا جديدا لكنهم سبقوني
وأرهبوني في التجوال والبحث

ياسين / بورك في إخلاصك يا طير السعد

الأرنب / تعودنا على رؤياك يوميا . من يدري

الدب / لنكن دائما معك

الأرنب / سنكون معك بقلب واحد

ياسين / أشكركم يا أعز الأصدقاء . ما أوجنا في هذا الوقت أن نتدبر أمرنا ولكنني عازم على مقابلة الملك بهذه الملابس لأن الإنسان يعرف بشجاعته بأخلاقه وعلمه لا بملابسه

الطير/ حقا يا ياسين . الثياب الجديدة ليست مقياسا (إلى الجمهور) وحتى ان كانت مستعملة يجب أن تكون نظيفة ومرتبّة وانتم يا أصدقائي الطلاب عليكم الاهتمام بنظافة ثيابكم عند الذهاب للمدرسة وتحافظون عليها من التلف لأن قدوة للخير والعلم .

(يعود إلى ياسين) تستطيع بهذه العزيمة أن تنال السعادة والهناء ، أرجو لك من سعادة في العيش

ياسين / الأصعب في الحياة الخطوة الأولى وهاهي كلماتك (للطير) ألا تذكر السعادة في القصر .

الطير/ ماذا يقلق تفكيرك . عندها تشاهد بعينك وتسمع بإذنك . تحرك نحوها .

"المشهد الخامس"

المكان / جانب من قصر الملك

الطير (إحدى جوانب مقدمة المسرح وهو يسترق السمع)

الخادم/ سيدي رجل من العامة يود مقابلتك

الملك (بحركة همس) ليدخل

الطير (مع الجمهور)ها. هها. ياسين الحطاب في حضرة
الملك .وهنا سيختبر حبه . وذكاءه . وكما تعلمنا في
الامتحان .ها .يكرم المرء أو يهان ،ذلك في غضون
يومين

الملك / حسنا

ياسين / إذا سمح لي مولاي بالانصراف

الملك (باستهزاء) رافقتك السلامة

الأميرة (تنظر صوب ياسين) إنني في انتظار عودتك
منتصرا

ياسين (ينظر إلى الأميرة) (يقدم التحية للملك يخرج)

الطير/ آه كم أنت بطل يا ياسين، إنني أعجب بجرأتك
وشجاعتك

المشهد السادس "

الطير (يتحدث مع الجمهور خارج المسرح)

في هذا الصباح ذهب ياسين صوب الجبل من طرف الغابة يحمل بيده فأسه ، رفيقه الدائم في رحلاته وعمله كما اخذ طعام يومين وقد رسم خطة لقتل الوحش الذي لم يقدر عليه احد فكل من ذهب لقتله لم يرجع

(انتقال إلى باب كهف الوحش)

الطير(خارج المسرح) وما أن وصل ياسين باب المغارة حتى سمع صوت

الوحش/ ها. ها. من القادم

ياسين(يحمل بيده الفأس)أنا ياسين الحطاب

الوحش/ مرحبا .مرحبا

ياسين (يشهر فأسه باتجاه الوحش ثم تدور بينهما مبارزة وقتال عنيف)

الطير(يظهر الطير متلصصا وهو يشجع ياسين)
اضرب بقوة. لا تخف..

هيا انهض أيها البطل

الوحش (يقترب من الطير منزعاً)أغرب عن وجهي
يا طير النحس

الطير (خائفا ثم يبتعد عنه) بل أنا طير السعد

{تستمر المبارزة وطير السعد يردد العبارات
التالية}: ياسين بطل!!

ياسين (يصرخ بأعلى صوته ثم يضرب الوحش) آه.
خذها

الوحش (يسقط على الأرض)

ياسين / قطعت رأسك

الطير(يرقص فرحا) لقد قتل ياسين الوحش

ياسين (يجلس قرب رأس الوحش ثم يعلقه بسيفه)

هذا سيكون مهر الأميرة شهد ومن اجل مدينتي
وكل حيوانات الغابة

لنعش بسلام وأمان بعد هذا اليوم السعيد.

" المشهد الأخير "

المكان / طريق الغابة

{الملك وبجانبه الأميرة شهد ومن حولهم الحراس وهم ينتظرون عودة ياسين} .

{الدب والأرنب ينتظرون عودة ياسين بقلق وارتباك}

الطير/ فر فر فر..

الأرنب / ها لقد جاء طير السعد

الدب / اخبرنا ماذا تعرف عن ياسين

الأرنب / لازال على قيد الحياة

الطير/ بل عاد منتصرا يحمل مهر الأميرة شهد! ياسين بطل نعم إنه بطل

الأرنب +الدب+ الطير(يرددون) ياسين بطل !!

ياسين {يدخل متباهياً بنشوة الانتصار ويحمل رأس الوحش بنهاية سيفه، ثم يقدم التحية للملك } سيدي هذا هو مهر أميرتي شهد

الملك / بوركت أيها البطل الشجاع . انك تستحق الأميرة

الأميرة (تقف إلى جانب ياسين فرحة جداً بانتصاره)

{الجميع في اشد حالات الفرح ويدورون حول ياسين والأميرة وهم يرددون}: ياسين بطل ..ياسين بطل

أغنية الختام

الطير / عاد ياسين الحطاب

شهد / أهلاً أهلاً بالفارس

محلّقاً مثل النوارس

يحمل بشرى للأحباب

الوحش. الوحش. ولى

ياسين / قتلت الوحش أميرتي

النصر فينا يبقى

مهراً حباً قضيتي

المجموعة / ياسين بطل.. بطل

والخير فينا اكتمل

ياسين صار المثل

{ تسدل الستارة }

مسرحية

(الفاكهة الأغلى)



الشخصيات المسرحية:

المعلمة/ متوسطة العمر

الطلاب:

غسان/ طالب في الصف السادس الابتدائي

ثائر/ طالب في الصف السادس الابتدائي

علي/ طالب في الصف السادس الابتدائي

حسام/ طالب في الصف السادس الابتدائي

كرم/ طالب في الصف السادس الابتدائي

هيفاء/ طالبة في الصف السادس الابتدائي

ليلى/ طالبة في الصف السادس الابتدائي

مجموعة من الطالبات والطلاب

الشخصيات السينمائية:

الأب/ عجوز

الابن الأكبر/ في العشرين من العمر

الابن الثاني/ في الخامسة عشر من العمر

الابن الأصغر/ فتى يافع

أغنية الافتتاح:

[مجموعة من الطلاب كلٌ يحملون حقائبهم المدرسية وهم
يتحركون على أنغام الاغنية]

دِنْ . . دَنْدِنْ . . دِنْ

دَقَّ جَرَسُ الدَّرْسِ رَنْ

نَلْتَمُ كُلَّ صَبَاحٍ كَعِطْرِ فَوَاحٍ

نُعْلِنُهُ يَوْمَ كِفَاحٍ نَحْمَلُهُ وَشَاخٍ

دِنْ . . دَنْدِنْ . . دِنْ

دَقَّ جَرَسُ الدَّرْسِ رَنْ

بِالْجِدِّ لَا بِاللَعْبِ نَبْلُغُ أَعْلَى الرُّتَبِ

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ قَلَمِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ

دِنْ . . دَنْدِنْ . . دِنْ

دَقَّ جَرَسُ الدَّرْسِ رَنْ

- إظلام -

- إضاءة على صف دراسي -

ثائر [مع علي] هيا افعل كما اتفقنا . . لا تخف سأقف
في الباب

علي [هازاً رأسه يتحرك على الفور الى حقيبة مدرسية
للطالب غسان ليأخذ من داخلها آلة تصوير فوتوغرافية
ثم يضعها بارتباك داخل حقيبة الطالب سعد]

[يبدأ دخول عدد من الطلاب والطالبات واحداً تلو الآخر
ثم يتصاعد الضوضاء واللغط فيما بينهم]

حسام [يخطب بهم جميعاً] هدوء . . المعلمة لديها اجتماع
مع المدير.

ستأتي بعد قليل

غسان [يفتح حقيبته المدرسية ليتفاجأ بوجود آلة تصوير]

[ينهض مستغرباً متسائلاً] لمن آلة التصوير هذه؟

ومن وضعها داخل حقيبتي؟

غسان [ينتبه الى كلام سعد ثم يحدق بالنظر إلى آلة
التصوير وعلى عجلة يلتقطها من سعد] هذه لي . .
سرقتها من داخل حقيبتي؟

ثائر [مرتبكاً مستغرباً] كلا. لم أسرقها . . وحتى لا علم
لي من وضعها داخل حقيبتي

[ثائر و علي يتهامسان فيما بينهم]

ثائر [على عجلة يلتقط آلة التصوير من يد غسان ثم يرميها باتجاه علي وتدور بين عددين من الطلاب أشبه بمناولة كرة الطائرة]

غسان [يحاول جاهداً الركض فيما بينهم لالتقاط آلة التصوير وهو ينادي]

أرجوكم .. هذه آلة تصوير حقيقية .. إحدروا ألا تنكسر فهي ليست كرة

ثائر [مازحاً يضحك] طبعاً ليست كرة

علي [مازحاً ويضحك] بل تشبه الكرة

غسان [في هذه الاثناء يأخذ آلة التصوير] هذا تصرف غير مقبول، سأذهب إلى المدير حالاً [يروم الخروج من الصف ليتفاجأ بدخول المعلمة]

المعلمة / إلى أين؟ [منزعة تنظر في المكان] ما هذا! سوق أم صف؟

[مع غسان] وأنت الى أين؟

غسان [مرتبكاً أثناء الإجابة] بل أردتُ أ . . . أ . . .

المعلمة / هيا أجلس في مكانك [تنادي على مراقب الصف] حسام؟

حسام [يقترب من المعلمة] نعم

المعلمة / ما هذه الفوضى؟ .. ألا تخجلوا .. لدي اجتماع مع المدير. لن أتأخر سوى دقائق. إنقلب الصف هرج مرج؟

حسام [مرتبكا خائفاً ينظر الى تائر وعلي ثم يستجمع قواه ليُجيب المعلمة بكل شجاعة] كل هذه الفوضى سببها تائر وعلي؟

المعلمة [مع تائر وعلي] صحيح ما قاله المراقب حسام؟

تائر [ينهض ويوافقهُ الرأي] نعم ست كما قال تائر

المعلمة [مع غسان] غسان .. لماذا؟

غسان / عفوك يا معلمتي. هم سرقوا مني آلة التصوير وأخذوا يلعبون بها ككرة الطائرة حتى كادت أن تنكسر

تائر/ لم أسرقها. غسان هو من سرقها

علي/ نعم

المعلمة [مع تائر] انهض يا تائر .. صحيح ما قاله غسان؟

سعد [ينهض وهو يبكي أثناء الإجابة] هذا غير صحيح. فَنَحْتُ حَقِيبتِي ووجدتُ بداخلها آلة التصوير. وكذلك اتهمني غسان بأنني سرقتها وهذه عادة غير مَحمودة

المعلمة [بانزعاج] كفى . . إسمَع يا حسام . . إذهب
بِصُحْبَةِ كُلِّ مَنْ عَلِيٌّ وَثَائِرٌ وَسَعْدٌ وَغَسَّانٌ إِلَى غُرْفَةِ
الْمَدِيرِ رِيثَمَا يَنْتَهِي الدَّرْسُ لِأَخْبَرَ الْمَدِيرَ بِتَصَرُّفِهِمُ السَّيِّئِ
[الأربعة ييكون ويولولون]

سعد/ والله أنا لم اسرُقها

غسان/ عفوك يامعلمتي أنا عفوتُ عَنْ ثَائِرٍ لِأَنِّي أُعْرِفُهُ
جَيِّدًا بِأَنَّهُ طَالِبٌ ذَكِيٌّ وَمُجْتَهِدٌ وَعَلَى مَا أُعْتَقِدُ ثَائِرٌ أَوْ
عَلِيٌّ وَرَاءَ هَذِهِ اللَّعْبَةِ

المعلمة / وكيف عرفت أيها المُحقق؟ . . هيا قل لي؟

غسان/ لأنهم أسأوا لي كثيراً وحتى خارج المدرسة

المعلمة [غير مُصدقة كلام غسان ثم تكلمه بلهجة غليظة]
كفى . . هل نحنُ في قاعةٍ محكمةٍ أم داخلَ صف؟

غسان [بكل شجاعة] أرجوك يا ست اسمعيني كادوا أن
يكسروا كاميرتي وهي هدية أبي بمناسبة نجاحي وتفوقي

المعلمة / وماذا تفعلُ بألةِ التصوير؟

غسان/ أنا أهوى التصويرَ الفوتوغرافيَ وحينما أُخرجُ
من المدرسةِ أَوْ عِنْدَمَا أَذْهَبُ فِي نَزْهَةٍ أَحَاوِلُ أَلْتَقِطُ
اللَّقْطَاتِ الْجَمِيلَةَ لِأَنَّ مَدِينَتِي فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْجَوَانِبِ
السِّيَاحِيَّةِ وَالْمَنَاطِقِ الْأَثْرِيَّةِ

المعلمة [فرحةً] أحسنت. فهذه هوايةٌ جميلة

غسان/ بينما ثائر وعلي يستهزئان بي ويقولان: المصور
الفوتوغرافي

المعلمة / متى حدث هذا الكلام؟

غسان/ قبل أيامٍ ٠٠ وفي محلتنا جاء بائعُ الدمى وكلُّ
الاطفالِ إتقوا حوله. ثائر مثلاً أرادَ شراءَ رشاشةٍ وعلي
دبابةٍ أما أنا لم تعجبني أية دمىة.

المعلمة / لماذا يا غسان؟

غسان/ بئسَ هذهِ الدمىةِ أستطيعُ شراءَ كتابٍ او قصةٍ
مفيدةٍ،

المعلمة / هذا كلام معقول . . أحسنتَ أيها الطالب الذكي

غسان/ حتى بائعُ الدمى قال لي هذا الكلام

المعلمة / صحيحُ هذا الكلام [مع ثائر وعلي]

ثائر [متريداً أثناء الإجابة] نعم

علي [متريداً أثناء الإجابة] لكنه هو أخذ يستهزئ بنا.
لكن بائعَ الدمى أعجب بكلامِ غسان

المعلمة [بانزعاجٍ توبخ ثائر وعلي] كفى. إجلسا [تستدير
نحو غسان]

وماذا بعدُ من إساءة؟

هيفاء/ أثناء العطلة الصيفية.. شاهدتُ علي يزكُّلُ غُلبَةَ
مرطباتٍ فارغةٍ وقلتُ له: هذا لا يجوز ، أنه يزعجُ
الناسَ والمرضى

المعلمة / صحيح هذا الكلام؟

ثائر + علي [ينهضان بخوف وخجل منكسي الرأس]
صحيح

المعلمة / إذاً وجب عليكما تقديمُ الاعتذار لزميلكم غسان

ثائر [بعدم قناعة] لكنه ليس أكبرَ مني سناً

المعلمة / من أخطأ فعليه الاعتذار

علي [بانزعاج واضح] أنا اعتذرُ منه . . لماذا دائماً هو
الأفضل. دائماً يكونُ المتفوق. لماذا؟ . . لماذا؟

المعلمة / حسناً [تنادي على الطالبِ حسام] حسام؟

حسام [يتقدم نحو المعلمة] نعم ست

المعلمة / خذ ثائر وعلي إلى غرفةِ مديرِ المدرسة

[ثائر وعلي بتوسل وخوف وبكاء] أرجوك يا ست

علي/ أعدكُ بأنني سأكونُ صديقاً منذ اللحظة

ثائر/ وأنا كذلك

المعلمة / هذا كله يتوقفُ على زميلِكُم غسان [مع غسان]

ماذا تقول؟

غسان/ يقال يا ست: العفو عند المقدرة

المعلمة [بإعجاب] أحسنت صَفَقُوا له جميعكم

غسان [مازحاً] ولكن على شرط

المعلمة / ما هو؟

غسان/ منذ اليوم عليهما الاهتمامُ بالعلمِ والمعارف

المعلمة [بإعجاب أكثر] لحظة . . لحظة تمهل وأنت ماذا
تُحبُّ من الدروس؟

غسان/ لغتنا العربية فيها الاسماء الافعال الضمائر كل
لها طعمٌ ومذاقٌ خاص. كالعَنْبِ والتفاح والبرتقال. فهي
كالفواكه الطيبة

المعلمة [مع تائر و علي] بعد ان سمعتم كلاماً جميلاً من
غسان. ماذا تقولون؟

تائر + علي [بكل لهفة] نحن موافقان [يتصافحان مع
غسان]

هيفاء/ ست. ألا نبدأ بدرس اليوم؟

المعلمة / كلا يا هيفاء. ما سمعناه اليوم من غسان يجعلني
أحكي لكم حكايةً فيها عبرةٌ إسْمُهَا الفاكهة الأعلى

[يتصاعد لغط الطلاب فرحين يطلبون من المعلمة أن
تقص الحكاية لهم]

المعلمة / حسناً. إهدأوا. يُحكى ان رجلاً عجوزاً غنياً،
عاشَ مع أبنائه الثلاثة وفي أحدِ الايام، أرادَ الأب ان
يَمْتَحِنَ أولادَه لِمعرفةِ أيهم الأذكى، فدعاهم إليه.

- إظلام -

- الانتقال الى شاشة العرض السينمائي << داتا شو >>

الأب [يتحدث مع أولاده الثلاثة] هذه خزانة ثروتي
مفتوحة أمامكم. ليأخذَ كلُّ واحدٍ منكم كيساً مملوءاً
بالذهب. وانتشروا في بلدانِ العالم، ليَجْلِبَ لي كلُّ واحدٍ
منكم أعلى فاكهةٍ يجدها. وسأعطي نصفَ ثروتي لمن
يجلبُ الفاكهةَ الأعلى.

[الاولاد الثلاثة كل واحد منهم يأخذ كيساً من الخزانة ثم
يقبل يد والده ويخرج من الكادر]

- إظلام -

- إضاءة على الصف -

المعلمة / وكل واحدٍ من أولادِ الثلاث يتجه نحوَ جهةٍ
تختلفُ عن الجهة التي ذهبَ إليها كلُّ من أخويه الآخرين
بحثاً عن أغلى فاكهة. وبعد فترةٍ عادَ الإبنُ الأكبر

- إظلام -

- الانتقال إلى شاشة العرض السينمائي << داتا شو >>

الاب [جالسٌ في مكانه]

الابن الأكبر [يدخل إلى أبيه فرحاً يقدمُ له التحية]

الاب/ ما أغلى فاكهة أحضرتها؟

الابن الأكبر/ هي ذاتُ طعمِ حُلُو. لقد اشتريتُ لك عنباً.
لأنني وجدتُ العنبَ هي أغلى فاكهة تنبثُها الارض [يعطي
سلة من عيدان القصبِ مملوءةً بعناقيدِ عنب]

الاب [يأخذ سلة العنبِ بعدمِ رضا وعلاماتِ الخيبةِ على
وجهه]

- إظلام -

- إضاءة على الصف -

ثائر [يكلّم عليّ مستهزأً] لو عنبٌ أبيض

عليّ [بعناد] بل أسود

المعلمة [بانز عاج] أسودٌ أم أبيض. إنه عنب. سوف لن
أُكِمِلَ الحِكَايَةَ

ليلي/ لا. أرجوك ست أكلمي الحكاية

[يتصاعد لغط باقي الطلاب بالرجاء لإكمال الحكاية]

هيفاء/ رجاءاً أكلمي بالله عليك يا ست

المعلمة / حسناً. وبعدَ مُدَّةٍ عادَ الابنُ الثاني فرحاً يحملُ
ثمّراتِ جوزِ الهندِ داخلَ سلةٍ ثم دَخَلَ على أبيه.

- إظلام -

- الانتقال الى شاشة العرض السينمائي << داتا شو >>

الابن الثاني [يدخل يقبّل يد والده]

الاب/ ماذا أحضرت يا ولدي؟

الابن الثاني/ لقد وجدتُ فاكهةً نادرةً، لا تَنبُتُ عندنا،
هي ثمرةُ جوزِ الهندِ، فاختَرُ منها ما يُعجِبُكَ ويُرضيكِ
يا أبتّي

الاب [يجيبه بعدم رضا] حسناً فعلتَ يا ولدي، إنها فاكهة
طيبة ونادرة جداً، وسأختارُ منها ما يكفيني

- إظلام -

- إضاءة على الصف -

المعلمة / وبعد فترة من الزمن عاد الابن الأصغرُ فارغُ
اليدين

[يتصاعد لغط وضجيج الطلاب بأسى وحزن] لا! .. لا!!

المعلمة / هدوء. إنتظروا لم أكملَ الحكايةِ بعد

غسان/ حسناً .. أكملِي يا ست

المعلمة / وما أن دَخَلَ الابنُ الأصغرُ إلى أبيه ثم قدمَ له
التحية

- إظلام -

- الانتقال إلى شاشة العرض السينمائي << داتا شو >>

الاب [منزعا كثيرا] أراكِ عدتَ فارغ اليدين يا ولدي؟

الابن الأصغر/ لقد عدتُ فارغُ اليدينِ حقًا يا أبتِي ..
لأنني أنفقتُ جميعَ المالِ الذي أعطيتني إياه في سفري

على فاكهةٍ غاليةٍ جداً قد لا تعجبُك

فَبَعْدَ أَنْ غَادَرْتُ عَنْكُمْ وَجَدْتُ مَدْرَسَةً وَانْتَسَبْتُ إِلَيْهَا
وَجَمَعْتُ فِتْرَةَ غِيَابِي فَاكِهَةً لَا يُمَكِّنُ مُشَاهَدَتُهَا، وَقَدْ لَا
يُمَكِّنُ تَذَوُّقَهَا بِاللِّسَانِ، لِأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي قَلْبِي وَعَقْلِي وَ .

الاب [فرحاً] وماذا بعد؟

الابن الأصغر/ وقد سمعتُ مِنَ المعلمينَ الذينَ أعطوني
إياها، بِأَنَّهَا فَوَاكِهِةٌ غَالِيَةٌ الثَّمَنُ جَدًّا

الاب [ينهض ويحضنه ويكاد يطير من السعادة] أَجَلْ يَا
وَلَدِي . . لَقَدْ أَحْضَرْتِ لِي أَغْلَى الْفَوَاكِهِ فِي الْعَالَمِ وَأَنْتِ
الذِي فَزْتِ بِالثَّرْوَةِ. فَمُبَارِكٌ لَكَ هَذَا الْفَوْزُ يَا بَنِي

- إظلام -

- إضاءة على الصف -

المعلمة / وهكذا فازَ الابنُ الأصغرُ بثروةٍ أبيه عندما
تعلَّم من مُعلِّميه الدُّروسَ والمعرفةَ التي شَبَّهَهَا بِالْفَاكِهَةِ
الأغلى ومثلما أسماها زميلُكم غسان [على الفورِ ينهضُ
ثائرٌ وعلي ليصفقاً بكلِّ حَرَارَةٍ مِمَّا يُثِيرَانِ اسْتِغْرَابَ
الاستاذ]

المعلمة / ماذا جرى لكُما؟

ثائر + علي/ نُصَفِّقُ لِغَسَانِ الطَّالِبِ الْقُدْوَةَ

المعلمة / فِعْلًا إِنَّهُ الطَّالِبُ الْقُدْوَةَ وَسَأَطْلُبُ مِنْ مَدِيرِ
المدرسة أَنْ يُقَلِّدَهُ شَارَةَ الْقُدْوَةَ أَثْنَاءَ مَرَّاسِيمِ رَفْعِ الْعِلْمِ

[يَرْنُ جَرَسُ إِنْتِهَاءِ الدَّرْسِ]

[الطلاب جميعهم فرحين وبصوت واحد] هي . . هي

[تبدأ أغنية الختام بمشاركة المعلمة وجميع الطلاب]

المعلمة / اسمعوا وعوا يا طلاب

المدرسةُ بَيْتٌ لِلْعِلْمِ وَالْأَدَابِ

لِكُلِّ سَوْأٍ فِيهَا جَوَابٌ

لَا مَكَانَ فِيهَا لِلْكَذَّابِ

الطلاب/ تَبَا . . تَبَاً لِلْكَسَلِ مَعَهُ يَأْتِي الْفَشَلُ

بِالْتَفَوُّقِ . . بِالْعَمَلِ نَفْتَحُ أَبْوَاباً لِلْمُسْتَقْبَلِ

نَفْتَحُ الْقُلُوبَ وَنَمْلَأُ الدَّرُوبَ

عِزْماً وَسَعِيّاً مِنْ شَمَالٍ وَجَنُوبِ

"المشهد الثالث"

المكان / جانب من طريق في الغابة

ياسين (يجلس تحت شجرة ، غارق في تفكير)

الأرنب +الدب / صباح الخير

ياسين (لازال غارق في التفكير لا يرد لهم السلام)

الدب/ انك تجلس هنا طويلا بلا عمل

الأرنب/ ولم تعد تعمل! أنت كسول الآن

الفراشة / لماذا ساكت لا تجيب

ياسين / يا أصدقاء . صديقكم في يوم من الأيام أنقذ

حياة فتاة جميلة سحرني جمالها وسلب لون عينيها عقلي

وقلبي والكن !

الأرنب / قل لنا ما أسمها ؟

ياسين / وما فائدة ذلك

الطير(يدخل في يده منديل)

فر – فررر – هها – ماذا تفعلون ؟ .. وأية لعبة تلعبون ؟

ها . من الشاطر ومن الكسلان؟

الدب +الأرنب / نحن الشطار

الطير (مع الجمهور) تصفيق للشطار

الدب +الأرنب (بإشارة إلى ياسين) وهذا الكسلان

الطير / هذا الكسلان (يحرك بيده المنديل)

ياسين(يأخذ المنديل)

الطير(باستهزاء للجميع) وانتم ماذا صنعتم؟

الدب / أنا ذهبت صوب الجبال اجمع البندق لأطعم
أخوتي الصغار

الأرنب / أما أنا قطفت ثلاثة جزرات واحدة للفطور
وأخرى للغداء وثالثة للعشاء

الطير / صاحب المنديل !! الآن أدركت سبب حزن
صديقنا الكسلان (يتحدث مع الجمهور) أصدقائي !هل
عرفتم لماذا أصبح ياسين المجتهد كسلان؟

لأنه عاشق وولهان (يأخذ المنديل من ياسين)فر..فرفر..
فررررر

أغنية المشهد الثالث

الأرنب /إني أنا أرنوب

باللغز أذوب

آكل الجزر

مثل البشر

الدب / أنا دبوب

دب .. دب

آكل حبات العنب

وأمشي في الدرب

"المشهد الرابع"

المكان / جانب من غرفة الملك والطير بين فترة وأخرى
يتلصص ويسترق السمع)
شهد (جالسة على الكرسي)

الملك (يقف على رأسها) كما حدثتك يا أبنتي يا
وحيدتي الغالية ، أنا رجل أكلت مني السنين وتقدم
لخطبتك كثير من أصحاب النفوذ وحتى الأمراء

شهد / ولكنني اشترط عليهم بامتحان أو بطلب صعب

الملك / إهدأي يا عزيزتي واسمعيني جيدا أنت أكثر من
مرة رفضت ابن عمك وسام

شهد / أنت تعرف بلا شك إنه فتى مدلل لا يملك الجرأة
والشجاعة

الملك/ ولكنني أريد أن اطمئن على مستقبلك قبل أن
ارحل الى دار الحق وليس لي وريثا غيرك .

شهد / أطل الله في عمرك يا أبي العزيز

الملك (بهدهوء) فكري جيدا فيما قلته لك .

(بعصبية) خلال يومين وإذا ما تقدم أي شاب فأنا الذي
سأشترط عليه

الفصل الثاني

"المشهد الأول"

المكان / الغابة

الطير / فر. فر. فر فر فر. أين هم

الدب +الأرنب / صباح الخير أيها الطير

الطير / أهلا بالشطار ولكن أين صديقنا ياسين

الدب/ لقد تأخر اليوم كثيرا

الأرنب/ ربما هو مريض

الدب/ كلا مع ظهور خيوط الشمس شاهدته يحمل الماء

الطير/إنني لا أمزح . لدي خبر هام

الأرنب/ونحن ننتظر صديقنا ياسين سوف أسألكم لغزا

الجميع/ ونحن أذان صاغية

الأرنب/ ما هو الشيء الذي يطير دون جناحين ؟

الدب (بعد تفكير قصير) الطائرة الورقية

الأرنب/ كلا

الطير(بكبرياء وهممة) أنا اعرف .. انه الدخان

الأرنب (يطير فرحا ويرقص) نعم . نعم . إنني أردت أن أقول انه الدخان

الدب(بعد شعوره بخيبة الأمل) وأنا لدي لغز أيضاً

الجميع (باستهزاء) أنت ؟

الأرنب(بتوبيخ) الدبodob الكسلان لدية لغز! يا للعجب

الطير/ أتحنفنا . اسمعنا

الدب/ في أي مكان تقع شجرة لا تسقط أوراقها

الأرنب/ في قصر الملك

الطير/ في جزيرة الواق واق

الدب(مع الأرنب) ما جوابك يا حلال الألغاز والمشاكل؟

الأرنب/ الشجرة التي نرسمها على الورقة

الدب (على مضض) صحيح أجابتك

الجميع(يرقصون فرحا) هي . هي . هي

ياسين(يدخل)

الأرنب/ أين كنت يا ياسين؟ طير السعد يحمل لك خبر

هام ورسالة تحمل عطر الأحباب

الطير / لقد تحدثت الملك مع الأميرة شهد حول زواجها

ياسين (بلهفة) من ابن عمها

الطير / على مهلك . على مهلك . لكنها رفضت

الجميع (يرددون) لكنها رفضت

الدب / إذا حدث الزواج هل سيقيمون حفلة عشاء

الأرنب / طبعاً عشاء فيه مقبلات وفواكه وكثير من
الجزر

الطير (بعصبية) كفى مزاحاً . وقتي ضيق . لدي
مشاغل كثيرة

ياسين / آه . كم أنا سعيد اليوم وفرحان . فرحان

الأرنب / ها . أدركت سبب حزنك وكسلك . ربما استطيع
أن أساعدك

الدب / وأنا أيضاً يا ياسين

ياسين / إنكم فعلاً كنز لا يصدأ كالذهب . إنكم نعم
الأصدقاء .

وما سأفعله اليوم لا يقارن بما احلم أن أقدمه من مهر
لأميرتي شهد

الطير / إذاً . غداً . ستقابل الملك وتخضع للاختبار

الدب / ولكننا نخاف من الملك عليك

الأرنب / إن أراد المال سأجلبه لك

الدب / وأنا سأجلب لك قوارير مملؤه بالعسل

الأرنب / وعندما يتم المراد سوف أغني

الدب (يرقص بحركات بطيئة) وأنا أرقص هكذا

ياسين (يضحك) بل جميعنا نرقص ونغني

"المشهد الثاني"

المكان / جانب من كوخ صغير وسط الغابة

الأم / ولكني أخشى عليك من غضب الملك عليك يا
ولدي الوحيد

ياسين / اطمئني يا أمي سأذهب حالا وسأرتدي ملابس
بما يليق بلقاء الملك

الأم / خذ يا بني الخاتم اعز ما أملك . هدية زواجي من
أبيك رحمه الله

ياسين / شكرا (يقبل يدها) يا أمي الحبيبة عند فوزي
بشهاد سأجعلك تجلسين في قصر من الذهب

الأم / يا ولدي . ماذا جرى لعقلك . نحن أغنياء بفقرنا
بتواضعنا وفأسك باب رزقنا بقطع الخشب نكسب قوتنا .
أنسى حكاية الأميرة واقتنع بما قسم الله لنا

ياسين / حسنا . ولكني لم افعل شيء يسيء الى سمعتنا

الأم / بل أنت مقدم على امتحان من قبل الملك . وفيه
ستكرم أو تهان .

ياسين (يودع أمه) أمي الحبيبة . دعواتك صلواتك من
اجلي . سأذهب لمواجهة الملك

"المشهد الثالث"

المكان / كهف الوحش

الوحش (جالس في المنتصف في يده كأس من الشراب
وأمامه مائدة كبيرة تحتوي على الفواكه بينما يقف وراءه
مساعدته حنتوش)

من أنا . هههها (ضحكة هستيرية)

حنتوش / أنت الوحش الكاسر . بل الوحش الغاضب

الوحش / يا غبي ملك الوحوش

حنتوش / نعم .. نعم .. ملك الوحوش

الوحش / ها . هها . هذه التفاحة من أشجار الجبال وكأس
الشراب من عصير أثمارها إنها ملكي وحدي أنا

حنتوش / نعم

الوحش (يلتفت بغضب إلى حنتوش) من يستطيع الدخول
إلى فنائها

حنتوش/ لا أحد (يجلس على الأرض خوفا)

الوحش / لا يطاء تربتها إنسان ولا يجول في أكنافها أي
حيوان

حنتوش / نعم

الوحش (يزداد حده وغضب من حول حنتوش) ماذا
نعمل له؟

حنتوش / نقطعه إربًا إربا

الوحش (لا زال في حالته ثم يدور حول حنتوش) وماذا
بعد؟

حنتوش / نأكله .هم .هم

الوحش (يرقص فرحا ثم يشاركه الرقص حنتوش وهم
يرددون عبارة)

هم .هم

"المشهد الرابع"

المكان / طريق الغابة .

ياسين(يمشي ثم يلتقي مع الجميع)

الأرنب / أراك سعيدا جدا يا ياسين . إلى أين أنت
ذاهب؟

ياسين/ السعادة التي طالما تمنيتها

الدب/ إلى قصر الملك

الأرنب / وبملايس العمل

ياسين /هذا شرف لي

الدب / بورك هذا الإحساس .لكن يلزمك المظهر عند
لقاءك الملك

الطير/ مرحبا صديقي ياسين .

ياسين/هل تخفي عنى شيئا؟ أراك اليوم متعب!

الطير/ اتفقنا جميعا أن نجتمع ونتدبر لقاءك بالملك كما
ونشد من عزيمتك ونشتري لك ثوبا جديدا لكنهم سبقوني
وأرهقوني في التجوال والبحث

ياسين / بورك في إخلاصك يا طير السعد

الأرنب / تعودنا على رؤياك يوميا . من يدري

الدب / لنكن دائما معك

الأرنب / سنكون معك بقلب واحد

ياسين / أشكركم يا أعز الأصدقاء . ما أوجنا في هذا الوقت أن نتدبر أمرنا ولكنني عازم على مقابلة الملك بهذه الملابس لأن الإنسان يعرف بشجاعته بأخلاقه وعلمه لا بملابسه

الطير/ حقا يا ياسين . الثياب الجديدة ليست مقياسا (إلى الجمهور) وحتى أن كانت مستعملة يجب أن تكون نظيفة ومرتبة وانتم يا أصدقائي الطلاب عليكم الاهتمام بنظافة ثيابكم عند الذهاب للمدرسة وتحافظون عليها من التلف لأن قدوة للخير والعلم .

(يعود إلى ياسين) تستطيع بهذه العزيمة أن تنال السعادة والهناء

أرجو لك من سعادة في العيش

ياسين / الأصعب في الحياة الخطوة الأولى وهاهي كلماتك (للطير) ألا تذكر السعادة في القصر .

الطير/ ماذا يقلق تفكيرك . عندها تشاهد بعينك وتسمع بإذنك . تحرك نحوها .

"المشهد الخامس"

المكان / جانب من قصر الملك

الطير (إحدى جوانب مقدمة المسرح وهو يسترق السمع)

الخادم / سيدي رجل من العامة يود مقابلتك

الملك (بحركة همس) ليدخل

الطير (مع الجمهور)ها. هها. ياسين الحطاب في حضرة
الملك .وهنا سيختبر حبه . وذكاءه . وكما تعلمنا في
الامتحان .ها .يكرم المرء أو يهان ،ذلك في غضون
يومين

الملك / حسنا

ياسين / إذا سمح لي مولاي بالانصراف

الملك (باستهزاء) رافقتك السلامة

الأميرة (تنظر صوب ياسين) إنني في انتظار عودتك
منتصرا

ياسين (ينظر إلى الأميرة) (يقدم التحية للملك يخرج)

الطير / آه كم أنت بطل يا ياسين، إنني أعجب بجرأتك
وشجاعتك

المشهد السادس "

الطير (يتحدث مع الجمهور خارج المسرح)

في هذا الصباح ذهب ياسين صوب الجبل من طرف الغابة يحمل بيده فأسه ، رفيقه الدائم في رحلاته وعمله كما اخذ طعام يومين وقد رسم خطة لقتل الوحش الذي لم يقدر عليه احد فكل من ذهب لقتله لم يرجع

(انتقال إلى باب كهف الوحش)

الطير(خارج المسرح) وما أن وصل ياسين باب المغارة حتى سمع صوت

الوحش/ ها. ها. من القادم

ياسين(يحمل بيده الفأس)أنا ياسين الحطاب

الوحش/ مرحبا .مرحبا

ياسين (يشهر فأسه باتجاه الوحش ثم تدور بينهما مبارزة وقتال عنيف)

الطير(يظهر الطير متلصصا وهو يشجع ياسين)
اضرب بقوة. لا تخف..

هيا انهض أيها البطل

الوحش (يقترب من الطير منزعاً)أغرب عن وجهي
يا طير النحس

الطير (خائفا ثم يبتعد عنه) بل أنا طير السعد

{تستمر المباراة وطير السعد يردد العبارات
التالية}: ياسين بطل!!

ياسين (يصرخ بأعلى صوته ثم يضرب الوحش) آه.
خذها

الوحش (يسقط على الأرض)

ياسين / قطعت رأسك

الطير(يرقص فرحا) لقد قتل ياسين الوحش

ياسين (يجلس قرب رأس الوحش ثم يعلقه بسيفه)

هذا سيكون مهر الأميرة شهد ومن اجل مدينتي وكل
حيوانات الغابة

لنعش بسلام وأمان بعد هذا اليوم السعيد.

" المشهد الأخير "

المكان / طريق الغابة

{الملك وبجانبه الأميرة شهد ومن حولهم الحراس وهم ينتظرون عودة ياسين}.

{الدب والأرنب ينتظرون عودة ياسين بقلق وارتباك}

الطير/ فر فر فر..

الأرنب / ها لقد جاء طير السعد

الدب / اخبرنا ماذا تعرف عن ياسين

الأرنب / لازال على قيد الحياة

الطير/ بل عاد منتصرا يحمل مهر الأميرة شهد! ياسين بطل نعم إنه بطل

الأرنب + الدب + الطير (يرددون) ياسين بطل !!

ياسين {يدخل متباهياً بنشوة الانتصار ويحمل رأس الوحش بنهاية سيفه، ثم يقدم التحية للملك { سيدي هذا هو مهر أميرتي شهد

الملك / بوركت أيها البطل الشجاع . انك تستحق الأميرة

الأميرة (تقف إلى جانب ياسين فرحة جداً بانتصاره)

{الجميع في اشد حالات الفرح ويدورون حول ياسين والأميرة وهم يرددون} :

ياسين بطل .. ياسين بطل

أغنية الختام

الطير / عاد ياسين الحطاب

شهد / أهلاً أهلاً بالفارس

محلّقاً مثل النوارس

يحمل بشرى للأحباب

الوحش. الوحش. ولى

ياسين / قتلت الوحش أميرتي

النصر فينا يبقى

مهراً حباً قضيتي

المجموعة / ياسين بطل.. بطل

والخير فينا اكتمل

ياسين صار المثل

(حنين في ضيافة الملك الحزين)



الشخصيات

- ١- حنين "طالبة في العاشرة من العمر".
- ٢- همام "فتى في العاشرة من العمر".
- ٣- الملك "متوسط في العمر".
- ٤- الخال بسام "الحاجب".
- ٥- سنان "فتى شاب في العشرين من العمر".
- ٦- الفراشة.
- ٧- الحمامة.
- ٨- الأرنوبة.

"المشهد الأول"

المكان/ غابة أو طريق بستان

حنين (نائمة بملابس عصرية تحت جذع شجرة)

الفراشة/حنين. حنين

حنين (تستيقظ من نومها) ماذا وراءك أيتها الفراشة

الفراشة / انك تبحثين عن تحقيق أحلام السنين

حنين / حقا ما اسمع

الفراشة / خلف جذع الشجرة هناك

حنين (تركض من شدة الفرح خلف جذع الشجرة وتمسك

بيدها القيثارة) ما هذا؟

الفراشة/قيثارة لتعزفي عليها أشعارك وتغني،

فهي مفتاح أحلامك

حنين / ولكنني لا أجيد العزف عليها

الفراشة / حاولي فقط وستتعلمين لأنك صلبة وصاحبة

إرادة

حنين (تمسك بيدها القيثارة ثم نسمع صوتا جميلاً جداً

– تختفي الفراشة)

اسم - اسمع ... (تبحث عن الفراشة في أكثر من اتجاه)

أين اختفت (ثم تمسك القيثارة وتغني) :

أنا.. أنا حنين

اقطف زهرة الياسمين

وانتم أصدقاء طيبون

نعيش في عهد أمين

للأيام نغنى

نحبك يا وطني

كلنا يتعلم ويعمل

الخير فينا يكتمل

(تدخل كل من الحمامة والأرنوبة والسنجوبة)

حنين / أين كنتم

الحمامة / نتجول قرب

الأرنوبة / قصر الملك الحزين

الحمامة (بفضول) ما الذي في يدك

حنين / آلة موسيقية

الحمامة / ما اسمها

حنين / قيثارة

الأرنوبة / هل تعطي غذاء

حنين / نعم. ولكن ليس للمعدة بل للروح للجسد

الحمامة / وهل يوجد هناك غذاء غير الذي يتناوله
الإنسان والحيوان

حنين /المطالعة غذاء للعقل وممارسة الألعاب غذاء
للجسد

الارنوبة / وأنت يا حنين أيهما تفضلين

حنين / ينتهي العمر ولا ينتهي العمل.

يا أصدقاء هل مازال الملك حزيناً

الجميع / نعم

الحمامة / المهرجون لم يضحكوه

الأرنوبة / الشعراء انشدوه أجمل القصائد

الحمامة / وكل من غنى أمامه دون جدوى

الأرنوبة (تأتي إلى حنين) إذا نجحت سيكون لاسمك
شان في مكانة الملك

حنين (باستغراب) أنا وكيف؟

الحمامة تعزفين له بالقيثارة ربما تقضين على الحزن
الذي تلبسه

حنين (تفكر مع نفسها) سيكون لي ما حلمت به. لكن!

الأرنوبة / ما هذه لكن

حنين / تقدمون فقرة أولاً ثم أنا اغني بعدكم

الجميع / أية فقرة

حنين / لا تستغربوا. فقرة اسمها سؤال وجواب

الحمامة/وأين الجواب

الأرنوبة (تضحك) في الكتاب

الحمامة/مهلا يا أصدقاء. كفى مزاحاً.

حنين / السؤال هو : الأيدي الثلاث هي بيضاء وخضراء
وسوداء

جواب الأرنوبة "اليد البيضاء ابتداء بالمعروف"

و"اليد الخضراء المكافأة على المعروف"

أما جواب الحمامة "اليد السوداء المن على المعروف"

الجميع (تصفيق)

الأرنوبة / وهل استعصى اللغز على الإفهام

الحمامة / هيا إلى القصر سيراً على الأقدام

(الملك + همام + الخال بسام: صمت وسكون تام)

الحيوانات تضحك ثم يخرجون على شكل دائرة

ثم يدورون حول بعضهم عدة دورات إلى أن يصلوا باب
الخروج)

"المشهد الثاني"

المكان/ جانب من قصر الملك

الملك (يجلس في الوسط حزينا جدا إلى الشمال ولي العهد همام والى يمينه الخال بسام)

(صوت الحاجب من الخارج) ليدخلوا في حضرة الملك

(يكون دخول الحمامة والأرنوبة والحمامة بشكل كوميدى مضحك احدهم يدفع الآخر ثم واحد يحمل الآخر على ظهره إلى أن يسقطوا على الأرض أمام الملك)

الملك (صامت حزين لا يبالي بما فعلوا أمامه)

همام (بايماء مع ضحكة ثم يصمت)

(الحيوانات تقلده بالحركات مع الضحك و الصمت المفاجئ)

الخال بسام (يغضب) كفى، كل في مكانه

همام /هيا اسمعونا ما عندكم

الحمامة(ترتجف خوفا) سـ سنعـ سنقدم. أنا اسأل - كلنا نسال ونجيب

الخال بسام / هيا وإلا أمرت الحرس بريميكم من النافذة

الحمامة(تردد مع نفسها وهي خائفة) السؤال هو

ثلاثة زائد ثلاثة يساوي ستة

الأرنوبة (بصوت منخفض) كلا. كلا.

الحمامة / ثلاثة ناقص ثلاثة يساوي صفراً! (بفرح شديد) تذكرت.السؤال

تذكرت. لا يكون الصديق صديقاً ما لم يذكر أخاه في ثلاثة

الأرنوبة / اعتقد أولاً في نكته وثانياً في غيبته وثالثاً في وفاته

المكان / جانب من قصر الملك

(الملك جالس حزين يتوسط في جلسته بين همام والخال بسام)

(كل من الحمامة والأرنوبة اتخذا مكانا لهما في احد النوافذ)

(صوت الحاجب من الخارج: لتدخل حنين في حضرة الملك الحزين)

حنين (تدخل وهي مضطربة وتحمل بيدها القيثارة ثم تعزف معزوفة على أثرها يغط الملك في نوم عميق. ثم يصحوا بعد سماعه إعادة المقطع الأول من الأغنية ليستيقظ منتشياً فرحاً يأخذ بيد همام ويرقص معه على هذه الأنغام وتشاركهم باقي الحيوانات بالرقص)

الأغنية:

قيثارتى قيثارتى تغني

تملا قلبي بالتمني

يوم يوم يمضي

لأعزف لكم واغني

يا سيدي الحزين

أنا.. أنا.. حنين

فرحة بعهدك السعيد

ارقص كأنني في عيد

همام / (يركض إلى حنين بعد توقفها عن الغناء)

إنني أشكرك. الملك الحزين يضحك ثم يرقص

الخال بسام / لم اسمع في حياتي عزفا كهذا

حنين /ها قد أصبح الحلم حقيقة

همام (يتمسك بها أكثر بالحاج طفولي) أنت أختي
وأمي. اشكر صنيعتك تجاه أبي. فانا وحيدته وولي عهده

الخال بسام (بحزن مفتعل) منذ وفاة شقيقتي رحمها الله
وهو حزين لفراقها.

الملك / أحب أن أشكرك على ما فعلتني تجاهي

حنين / عفو مولاي أنا لم افعل سوى الواجب

همام / لو تكرم سيدي وكافأها

الملك / إن أرادت أعطيتها كنوز الدنيا، ماذا تقول يا
بسام؟

الخال بسام / نحن طوع أمرك يا مولاي

(الحيوانات فرحه وكل يرغب في أن يكون بارزا في
الشباك)

الملك / ماذا تجيدين غير العزف والغناء

حنين / المعرفة والحكمة والوفاء

الملك (يحاول استفزازها بالأسئلة): من هو القوي

الأرنوبة (في الشباك نسمع إجابتها): هو الذي يمتلك عضلات

الحمامة (تحاول إسكاتها)

حنين / الذي يتحكم بعواطفه

الملك / حسنا- سؤال آخر: من هو الغني؟

الحمامة (وهي في الشباك نسمع إجابتها)الذي لديه ذهب ونقود

الارنوبة (تحاول إسكاتها)

حنين / الذي يقتنع بما عنده

الملك / أحسنت جوابا، أيها الخال ؟

الخال بسام / سمعا وطاعة يا مولاي

الملك / أمرنا لضيفتنا أن تكون أميرة القصر. بل مستشارة.

الخال بسام / الأميرة حنين مستشارة الملك الحزين

الملك / وأختا لهمام. علميه كما تشائين

المشهد الرابع

المكان/ غرفة الخال بسام

- الخال (يبدو عليه الانزعاج والقلق)
- سنان /أراك اليوم متعبا يا أبي
- الخال /اليوم اشعر بخيبة أمالي
- سنان /ماذا يقلق تفكيرك
- الخال /عازفة القيثارة هدمت ما بنيته
- سنان /(بلا مبالاة) آه، لكن شكلها جميل وعزفها
يشفي العليل
- الخال / (بعصبية) حقا عليك أن تتعلم أكثر
- سنان / (باهتمام وجدية) ما بك؟ ماذا جرى؟
- الخال /افتح عينيك واسمعني جيدا.
- سنان /كأنك تخطط لشيء؟
- الخال /الخطر يلاحقنا!؟
- سنان /افتح قلبك لولدك
- الخال /حنين! وجودها في القصر يجب أن لا يطول

- سنان / اطمئن لن ادعها تمكث طويلا
- الخال / كيف؟
- سنان / تذكر الهندي الذي جلب المرأة المطعمة
بالفسيفساء الصيني
- الخال / تقصد الهدية لخالتك رحمها الله
- سنان / نعم. أجمل ما يعتز به الملك من ذكرى
- الخال (ضحكة خفية) آه. ستكون نهايتها
- سنان / ليس من السهل أن نخدعه لكن بعد أن
تسود الطمأنينة في النفوس (حركة تمثيلية تعني دخول
غرفة) اخذ المرأة.
- الخال / وتضعها في غرفة السارقة حنين
- سنان / ونحن غير مباينين (يردد الخال معه هذه
العبارة)
- الخال / هكذا لا يحترمها الآخرون (يردد سنان
معه هذه العبارة)

المشهد الخامس

المكان/ غرفة الأميرة حنين

- همام / (بالحاح) هيا علميني العزف
- حنين / تعلم الحكمة والمعرفة أولاً وبعدها العزف
- همام / حسنا هذا ما أعنيه
- حنين / أسدي لك معرفة أن جهلتها اليوم
ستعرفها غدا
- همام / (بعد تفكير قصير) مثلاً. ماذا تعرف
عن الكلمة ؟
- حنين / أقوى كلمة الحق وأعذب كلمة الوطن
وأسرع كلمة الوقت
- همام / وما يجب أن أتخلى عنه؟
- حنين / التبذير والكسل والغش
- الفراشة (تتحدث من الشباك) لكما مني أحلى القبلات
- حنين (تتحرك نحوها ثم تحضنها وتقبلها) فراشتي
- همام / احم. احم. نحن هنا
- حنين (للفراشة) ما جاء بك
- الفراشة / الأصدقاء ملهفين لرؤيتك. طال انتظارهم

- حنين /حمامتي والأرنوبة والسنجوبة؟ أين هم؟
 الفراشة / قرب الجدار ينظرون إلى الشباك بكل
 لهفة (تختفي الفراشة)
 حنين (تتجه صوب الشباك ثم تلوح بيدها)
 أهلاً أهلاً.
 همام (يتبعها نحو الشباك ثم يلوح بيده أيضاً)
 ما أجملهم مرحين
 حنين /ليأذن لهم ولي العهد بالدخول
 همام / بكل سرور (ينادي الحرس) ليدخل
 الأصدقاء
 (صوت من الخارج – أمرك مولاي)
 (تدخل الحمامة والأرنوبة والسنجوبة وهم
 في غاية الفرح)
 حنين /الأصدقاء الأوفياء أحسن بالز هو تجاهكم،
 يامرحبا
 همام /لم لا نذهب بصحبة الأصدقاء بنزهة
 بعيدا عن القصور
 حنين /هيا جميعا إلى البستان لنتسامر ونقطف
 الزهور

المشهد السادس

المكان/ قصر الملك

- الخال (بتملق) إذا سمح لي مولاي
- الملك (بايماء للتحدث)
- الخال /ما أمرت به للضيافة حنين
- الملك (بغضب) بل هي شمس أشرقت بضيائها
عائنا
- الخال /كان يناسب خادمك سنان
- الملك /يناسبه فعلا لو كان: حكيما، حلوما
- الخال /من صبر وتأنى نال ما تمنى
- الملك /هذا كل ما أريده، ولا أحب من يخدعني
(ينهض غاضبا) أيها الحرس
- الخادم /مولاي
- الملك /أرسل في طلب سنان والمستشارة حنين
- الخادم / أمرك مولاي (يخرج ثم يعود)
- سنان والمستشارة حنين (يدخلون بعد أداء التحية)
- الملك /أرسلت في طلبكما لإجراء امتحان في

- سطور
حنين /مولاي بل كل ما تنطقه عطور وزهور
الملك (لسنان) ماذا تقول عن الكلام؟
سنان /كلام الرجل ميزان عقله (الخال يبتهج لقول
(سنان)
الملك /وما هو قول المستشار حنين عن الكلام؟
حنين /الكلام كالدواء إن قلت منه نفع وإن أكثرت
منه صدع
الملك (يهز رأسه بالإعجاب ثم يسأل سنان) وما هو
الرجل؟
سنان / (يبالغ في الإجابة بتضخيم النطق) الفارس..
الشجاع
الملك / (يوجه السؤال لحنين) وما هو جوابك؟
حنين /هناك ثلاثة فرجل رجل والثاني رجل نصف
رجل والثالث رجل لا رجل. الأول ذو رأي ومشورة والثاني
له الرأي بلا مشورة أما الثالث لا رأي له ولا مشوره
الملك (يصفق بإعجاب وفرح بالإجابته ثم ينظر إلى
الخال وسنان)
الخال /إذا سمح مولاي كنا نصغي للأسئلة ونستمع

للاجوبه للتنقل للألغاز

الملك	/لك ما شئت
الخال	اللغز هو/ قاض يقض بين الناس عدلا ليس
له أسنان	
سنان	/العدل (الخال يهز رأسه بالنفى)
حنين	/الميزان
الخال	/إلى حنين/ أحسنت جوابا يا زهرة الأقحوان
الملك	/ (بإعجاب) جواب يفوح بالورد والريحان

المشهد السابع

المكان/ غرفة الملك

(الملك جالس بينما همام يداعب خصلات من شعر رأس
الملك)

الملك (بارتياح شديد) يا بني كفى مزاحا. لم تعد
صغيرا

الخال (بتعليه)الله. ما أجمل تلك الابتسامة التي
تتدلى من بين تلك الخصلات (بعد برهة) يا همام ؟

همام /خالى العزيز

الخال /اجلب المرأة الهندية ليرى جلالة الملك
شعره الجميل

همام (يبحث في الغرفة في أكثر من اتجاه) لم
أجدها

الملك (ينتفض من مكانه) ماذا!!

سنان /ربما سرقت!

الخال /يا بني بما انكسرت

الملك / أعز ذكرى لزوجتي الحبيبة رحمها الله

همام /لا تغضب أبى الحبيب سأتولى بنفسى البحث

عنها في أرجاء القصر كله.

الخال /وأنت يا سنان ابحث عنها ولكن بصمت
(يخرج همام وسنان)

الملك /يا أبا سنان. حدثنا عن أخبار البلاد. أنت
تعرف بلا شك ما أصابني فيما مضى كنت سجين ذكرياتي
وبعيدا عن العامة

الخال / كل شيء على ما يرام فهم ينعمون بالأمن
والسلام في ظل ملك همام. بعيدا عن غبار الأعوام

سنان (يدخل)

الخال /هل وجدت شيئا؟

سنان (يبالغ في الخجل ويتردد في النطق) ما ما..

الملك /ماذا وراءك

سنان /ما عرفت عنها لا أستطيع التحدث به

الخال /قل ولا تخف أنت في حضرة الملك

سنان /المرأة وجدتها في غرفة حنين

الخال / ماذا!!؟ ضيفه تسرق !!

الملك (يبدو عليه الانزعاج)

همام (يدخل) لم أجد شيئا. لكن ما زال البحث عنها

	جاري
/ أسمع ما جاء به ابن خالك	الملك
/المرأة الهندية وجدتھا في غرفة الضيفة	سنان
	حنين
/شيء لا يصدق	همام
(غاضبا) كيف تجرؤ على تلك الفعلة؟	الملك
/عازفة القيثارة أصبحت تجرؤ وتدخل مخدع	الخال
	الملك الجليل
/لتحضر وتعاقب حالا	سنان
/بل تطرد خارج القصر حالا	الخال
/يؤسفني ذلك. لكنني سأعالج الأمر، هيا	الملك
	أرسلوا في طلبها حالا
(صوت من الخارج، أمرك مولاي)	
(الجميع في صمت إلى أن تدخل حنين)	
(تدخل ثم تقدم التحية) أمرك مولاي	حنين
/أرسلنا في طلبك لمعرفة حقيقة الأمر	الملك
/لو تكرم سيدي واخبرني بالأمر!	حنين

الملك / أنت من زرع البهجة والسرور في قلوبنا
وفي أرجاء القصر

همام / عرفناك أيضا نفية كالماء الصافي

حنين (باستغراب أكثر) هذا شرفا يا مولاي،
ويكفيني أن أكون في خدمتك

الملك / كيف تجرأت الدخول إلى غرفتي وتطال
يدك المرأة؟

حنين (بذهول) أية امرأة!!

الملك / وتتغافلين. امرأة هندية مطعمة بالفسيفساء
الصيني اختفت وأثناء البحث وجدناها في غرفتك

حنين (باسترخاء تام) لا تسمع كل ما يقال، والذي
يحسن إرضاء الناس يحسن خداعهم لي شرف عظيم أن
أكون المستشارة والمعلمة للأمير همام لكن الذي يطمع
بشيء أئمن- لا بمرأة.

الملك (يصفق إعجابا. ثم يهز رأسه) أحسنت قولاً .
لذا تبين أن في الأمر مكيده

حنين / هذا ما قادنا إلى نتيجة

المشهد الثامن

المكان/ فضاء خارجي يوحي ببستان أو غابة

(حنين تقطف الأزهار وهمام يعزف على القيثارة
والحيوانات ترقص على أنغامها)

حنين /ها قد تعلمت العزف بسرعة

همام /لكن مازال ينقصني وها أنا أصغي لأتعلم

حنين (ترفع سلة الزهور للأعلى) اسمعوا جميعا
في هذه السلة زهور كما توجد معها قصاصة ورق فيها
سؤالان؟

من يمتلك الشجاعة للإجابة؟

الحمامة/أنا أولاً

حنين /تقرأ السؤال الثاني ثم تتوقف عن القراءة)
ها. من يستطيع الإجابة؟

همام /أنا لها

حنين /حسننا السؤال هو: الكأس إذا كان فارغا
بدون ماء أو شراب ماذا يسمى؟

همام /زجاجة

حنين /صح (تصفيق من قبل الجميع)

آه. لو زجاجة فيها بيبسي كولا لأطفأت ظمأى

همام (باستغراب) هل البيبسي كولا وحش؟

حنين (ضحكة قصيرة) شراب من المياه المعدنية
في عصرنا

همام /نحن لدينا شراب الرمان ونقيع التمر

حنين /مع نستلة توتو

همام (باستغراب أكثر) هل هي سفينة

حنين /طعام كالحلوى مصنوع من الدقيق مع
السمن والسكر

همام (يأخذ القيثارة ثم يعزف موسيقى عصرية
سريعة تسمى (روك)

حنين تغني بينما كل من الحمامة والأرنوبة
والسنجوية يرقصون رقصة سريعة حديثة موحدة من قبل
المخرج.

الأغنية:

نَشْرَب بَبْسِي كَوَلَا

نَسْعَى نَسْعَى لِلْعَلَا

وَجْهًا وَجْهًا بِاسْمَا

* * *

توتو توتو توتو

قَالَتِ الْأَرْنُوبَةُ امشوا

امشوا امشوا

المشهد العاشر

- المكان / غرف الخال بسام
- الخال (منزعج جدا) خطط وأحلام كبيرة لا حدود لها! لكن ما دبرناه لطرده حين لم نفلح به! أه ماذا افعل؟
- سنان / لن ينفع اللوم ولن يجدي الندم. فلنتدبر الأمر
- الخال / قد لا يسعنا الوقت
- سنان / لماذا لا نختصر الأيام
- الخال / رأس الخيط همام! قبل أن يقوى جسمه ويشتد عوده وتزداد حكمته
- سنان / إذن الانتظار ليس من صالحنا
- الخال / بماذا تفكر؟
- سنان / أنت اعلم بذلك. إذا اختفى همام. الملك السعيد سيصبح حزينا على ولي عرشه وبعد ذلك؟
- الخال (حركة تمثيلية تدل على موت شخص) عين الصواب وفكرة لها باب
- سنان / اصطحبه معي في رحلة للصيد حتى نصل قصر الغروب واحتجزه هناك بدون طعام وشراب
- الخال (فرحا) لا تخف سابقى هنا أحميك
- سنان / ما هي إلا أيام قلائل وتسمع بإذتك
- الخال / احذر من عيون رجال القصر من حولك

المشهد الحادي عشر

المكان/ غرفة الأميرة حنين

(حنين نائمة على سريرها)

الفراشة (تتحدث بصوت مضخم (صدى) من الشباك كأنه
حلم)

-: القصر يتأمر على القصر. تستلقي جدار اليقظة
والحذر لأنه في يدك الأمر عنها لا تعرفي الخطر؟

في الليل عند طلوع القمر قريبا عند مجرى النهر.

لا زال في مقتبل العمر له مستقبل اخضر. اخضر.

اخضر.... الخ

(تختفي)

(حنين تستيقظ على صوت الجرس ثم تتجه نحو الشباك لتكلم
الفراشة)

(صوت طرقات على الباب)

حنين /من الطارق؟

الملك /الملك

حنين / (تفتح الباب بذهول ثم تؤدي التحية للملك)

شرفني قدومك يامولاي

- الملك
في القصر
/ (يبدو قلقا مرتبكا) كأنما الحياة قد انطفت
- حنين
الوقت
/ لو تكرم سيدي واخبرني ماذا يقلقه في هذا
- الملك
/ همام! اختفى!
- حنين
/ متى؟
- الملك
/ منذ البارحة
- حنين
/ حقا لم أراه منذ ليلة أمس. ليتك ترتاح قليلا
- الملك
/ لن اركن للراحة حتى أجده
- حنين
/ سنعرف عاجلا أم أجلا يا مولاي. لكن قلني
كيف اختفى؟ أين حراس القصر!؟
- الملك
/ توزعوا في أرجاء القصر وعلى طول
السياج وبمحاذاة النهر ولم يجدوا له أي أثر! كأنه ضوء
اختفى
- حنين
/ لا زالت رائحته كالنرجس تفوح في القصر
- الملك
/ تساءلت كثيرا في نفسي. خفت أن احد ما
يمكر بي
- حنين
/ تقول منذ البارحة توزع الحراس .
يخامرني نفس الإحساس!

- الملك / (كأنما فقد صبره) نجتمع لنبحث الأمر
(يخرج)
- حنين / (حائرة قلقة تفكر ثم تنظر من الشباك)
أين أصدقائي. ربما الفراشة ستخبرهم بما
حدث
- الفراشة (من الشباك) علينا أن نظهر أفراحنا ونخفي أحزاننا.
ولا خير في صداقة أساسها الغايات.
- حنين / ما شاهدته في الحلم رسالة تحذير
الفراشة / نعم. ماذا ستفعلين. وأية مشورة للملك سوف
تقدمين
- حنين / أمام امتحان كبير لان الخطر يلاحق
العرش وربما يخفي من داخله عدوانا.
- الفراشة / لدي خبر سيفرحك
حنين /حقا. هل عرفت شيئا عن همام
- الفراشة / الصديق يعرف وقت الضيق. هيا افتح الباب
حنين (ما إن تفتح باب الغرفة تختفي الفراشة ثم
تدخل كل من الحمامة + الأرنب)
- الأرنوبة /صحيح ما قالته الفراشة

حنين / انه لأمر غريب

الحمامة/ لنقطع حبل التفكير والصمت ونفعل شيئاً

الارنوبة / إن القصر ساكن لا اثر للحياة فيه

الحمامة /هل بمقدورنا أن نفعل شيئاً

حنين / ليس هناك وقت ممكن أن نضيعه

الارنوبة /سنفعل المستحيل من أجلك حتى نجده

الحمامة /نعم. فنحن مستعدون لأي احتمال

حنين / الآن ليذهب كل واحد منكم إلى مكان

الارنوبة / سوف أبحث في كل المزارع والبساتين

الحمامة /أما أنا سوف فوق شاطئ النهر وفوق

الأشجار بحثاً عنه

حنين /هذا وفاء منك للملك وابنه

المشهد الثاني عشر

المكان/ جانب من قصر الملك

(الملك يجلس مهموما حنين على يمينه والخال على شماله)

الملك /لن ألوم احد غيري. تركته على هواه.

حنين /لن ينفع اللوم يا سيدي

الخال /عفوا مولاي أرسلت خادمكم سنان وعلى

رأس عدد من الجند للبحث عنه في أرجاء الغابة لربما
استهواه الصيد.. أو.. أو..

الملك (مكملا) أو افترسه حيوان. هذا ما ليس بالحسبان

حنين / تمهل سيدي فربما سيعثر عليه الأصدقاء

لأنهم تطوعوا للبحث في أرجاء البر والبحر والجو

الملك /النهار الثاني قد أقترب من نهايته

حنين / قد لا تصدق إذا قلت لك يا مولاي. لقد

هالني حلم! ربما فيه رسالة تحذير من غدر

الملك /تحذير ممن؟

حنين /لي؟ للعرش؟ ربما وراء فقدان همام!؟

الملك /هل بوسعك أن تقصي علينا ما شاهدتيه

حنين / كلمات لازالت في ذاكرتي. القصر يتآمر

على القصر. لازال في مقتبل العمر

الملك / من كان وراء هذا الأمر سيكون مصيره
أسوأ مما يتصور

الخال / مازلنا في حيرة. ولا أجد تفسير لما حدث،
تحول القلق الى خوف رهيب

حنين /اليوم أو غدا لناظره قريب

(صوت من الخارج، عاد الأصدقاء من كل

الأنحاء)

الملك /ليدخلوا

(الحمامة والأرنوبة يدخلان ثم يقدمان التحية للملك)

حنين /بلهفة وهي مسرعة) عدتم قبل المساء فهل
أنتم سعداء؟

الأرنوبة / اتجهت شرقا وغربا بين البساتين والغابات
ولم أجد شيئا

الحمامة/ طرت جنوبا وشمالا أسابق الريح.. لكنني سمعت
عزفا وغناء كعزفك

حنين / كعزفي وغنائي..! مستحيل!

الحمامة/ نعم. قيثارتني. قيثارتني. تغني تملأ قلبي

حنين / حقا. أين قيثارتى؟

الأرنوبة / ألا تتذكرين؟ عندما كنت تعلمين همام
العزف عليها في رحلتنا

الحمامة/ حقا ، لقد أهديتها له

الخال (يسقط شيئا قريبا من مكان جلوسه ثم يداري
هذا الارتباك)

الملك+حنين (ينتبهون إلى ارتبائه ثم تواصل حنين
حديثها)

حنين / مولاي إن صدق حدسي هذا عزف همام
فانا لم اعلم سواه العزف

الملك (بفرح غامر يمسك حنين ثم يدور بها)

حنين / ها قد أصبح الحلم حقيقة

الملك / تبين أن في الأمر مكيدة

حنين (للحمامة) ألا تستطيعين تحديد مكان الصوت

الحمامة(تستذكر بهدوء) اعتقد أنه قريب من مجرى النهر
كما شاهدت قصرأ شبه مهجور .

الملك (يتابع حديثها ببطء) قصر مهجور قرب

النهر!؟ لقد عرفته انه قصر الغروب

- الخال (يسقط شيئاً آخر مرة ثانية)
- الملك /ماذا بك؟
- الملك /لا شيء يا مولاي. من شدة فرحي
- الملك (للحمامة) سأكافئك بعد عودتنا
- الأرنوبه (برجاء) وأنا؟
- الملك / جميعكم يا أصدقاء (ثم يلتفت إلى الخال
بسام) هيا لنجهز أنفسنا
- للرحلة بعد ما عرفنا وسمعنا
- الخال /أنا بانتظار أوامرك
- الملك /هيئوا لوازم الرحلة بأسرع وقت
- الخال /هل تأذن لي يا مولاي. أحترق شوقاً لرؤية
أبن شقيقتي وهو على قيد الحياة ، سأسبقكم بالرحيل .
- الملك / اذهب لم يبق من النهار إلا القليل

المشهد الأخير

المكان/ غرفة صغيرة مهجورة

(يدخل الملك وحنين ومجموعة الحيوانات)

الملك / يقبل همام ويسمك به شوقاً) أميرى الصغير

همام / (بشوق اكبر) قلبي لك يطير

الملك / لا اصدق لو لم أرى ذلك بعيني

همام / سنان أقتعني برحلة للصيد وما إن دخلنا

هذا القصر المهجور، حتى احتجزني هنا. عرفت وقتها أنه

يطمع بالعرش من خلال الخدعة والغدر

حنين / لان الملك الحزين أصبح سعيدا

الملك / لأعترف لك يا ولدي أننا عرفنا مكانك

بفضل حنين

حنين / عفوا مولاي. بل نجح بقوته وحزمه

وأستطاع أن يعيد الثقة بنفسه

الملك / الذي بلا أمل يكره الغد

(بمرارة) فرا لائذا مع أبيه لا يستطيع

المواجهة. لكن أين سيهرب؟

همام / لكنهم كسروا القيثارة قبل أن يهربوا

حنين / لا تحزن. القيثارة ممكن صنع الكثير منها.

لكن الأهم انك تجيد العزف عليها (في هذه الأثناء تنطلق

أغنية قيثارتي. قيثارتي.. الخ)

والحيوانات ترقص على أنغامها

(إظلام ثم إنارة على ديكور المشهد الثاني. نسمع صراخ

حنين وهي نائمة تحت جذع الشجرة والفراشة تناديه بصوت

مضخم (صدى):

استيقظي.. استيقظي..

حنين (تستيقظ من نومها ثم تنهض) أه كم كان حلما

جميلا يا ليته يطول أكثر ثم تنظر إلى الساعة التي في

معصمها) لقد تأخرت كثيرا..

أمي ستفلق علي (تركض خارج المسرح).

———— [تسدل الستارة] ————



الشخصيات :

- ١- مروان ((طفل في العاشرة)).
 - ٢- أشجان ((طفلة في العاشرة)).
 - ٣- رامي ((طفل في العاشرة)).
 - ٤- المخلوق ((لفتج)).
 - ٥- المعلم.
 - ٦- العم مبارك
 - ٧- الأسد
 - ٨- الدب.
 - ٩- القرد.
- مجموعة طلاب —

المشهد الأول:

المنظر (غرفة نوم وفي إحدى الزوايا جهاز حاسوب مع ملحقاته)

(مروان يستلقي على سرير النوم وكذلك أشجان، يتبادلان الحديث)

أشجان / هل نمت؟

مروان / كلا.

أشجان / بماذا تفكر. هيا قللي.

مروان / أتمنى أن احصل على جهاز يلبي كل طلباتي كالمارد الذي يخرج من قمم علاء الدين.

أشجان (تعنّدل في جلستها) الكسالى هم الذين يرغبون بتلك الأمنيات، لا تنسى أن العلم بلا عمل كالسحاب بلا مطر.

مروان (هو الآخر يعتدل في جلسته) المهم أن يلبي طلباتي مثلا في الامتحان يجيب على كل الأسئلة بدلا عني

أشجان / الأمر غاية في البساطة. هذا جهاز ويطلق عليه (الروبوت) أي الإنسان الآلي والذي تتم برمجه عند الصنع على أفعال معينة لا يمكن الاجتهاد فيها.

مروان / وهذا الجهاز هل يستطيع الإجابة على أسئلة وطلبات الجيران حينما يطرقون الباب! ليتني أتخلص من هذه الواجبات

أشجان /أيها الكسول. إن من الواجب علينا أن نكون أكثر تسامحا مع بعضنا البعض ومع الجيران أيضا ، وهذا ما يؤكد عليه نبينا محمد (ص) قال:

(جارك ثم جارك ثم أخاك)

مروان / لا تكوني سيئة الظن هكذا هي مجرد أحلام . لان البساطة صفة تكسب المودة.

أشجان / ولا تنس أن الأحلام هي وليدة رغباتنا في العقل الباطن.

مروان / كلام في الهواء لا يؤدي إلى شيء. حتى المخترعون والعلماء لولا أحلامهم المستديمة لما خرجوا بهذه المخترعات.

أشجان / واهم هذه الاختراعات شبكة الانترنت يعني بنك المعلومات المرئية.

مروان / حقا فهو خزين لكل العلوم والمعارف الشخصية والعلمية والاقتصادية والثقافية والفنية أي بمعنى أنه صديق دائم ومكتبة مرئية (يبدو عليه النعاس ويتأهب).

أشجان / وبإمكانك أيضا أن تشاهد ما تود معرفته في أية لحظة تشاء. صديق لكل العالم ، يغنيك عن البحث للإجابة عن كل سؤال وفي أية لحظه تشاء ، ماذا تقول يا مروان؟ على ما يبدو أنه قد نام(تستلقي على سرير نومها)

المشهد الثاني:

{ حلم } - إضاءة خافتة -

رامي (يقدم التحية يحمل بيده أقراص D.V.D) مرحبا

مروان / أهلا رامي

أشجان / ماذا تحمل بيديك؟

رامي / أفلام في هذه الأقراص، الأول عن سقوط
الطائرات والثاني عن المخلوق لفنج ، لكنني لم أشاهدة لحد
الآن

أشجان (فرحة جدا) لنشاهد فلم المخلوق.

مروان / دعني أقم بذلك

رامي / لكن الفلم يعمل بطريقة ثلاثي الأبعاد دع الأمر لي
ولا تتعجل.

مروان / حسنا.. هيا

رامي(يقترب من جهاز الحاسوب ثم يضع القرص بداخله
ويبدأ بالعمل لكن مروان يمد يده على الفارة ((الماوس))
ليخطأ في التشغيل)

(ينبعث صوت انفجار ودخان كثيف يملأ المكان على أثره
يسقط مروان على الأرض، بينما أشجان ورامي يغصان
بالضحك ويساعدانه على النهوض)

{ كائن فضائي يظهر من خلال الدخان ويمشي ببطء
وحركته تشبه الرجل الآلي

يتكلم بصوت غريب { : من أنتم ؟ وماذا تريدون مني ؟

الجميع (بذهول وخوف وتمتمة أثناء الإجابة)

مروان (يستجمع قواه) بـ.. بلـ.. بل من أنت؟

أشجان (لا زالت خائفة) إنسان أنت أم جان؟

رامي(يتفحص جسم المخلوق عن بعد من الأعلى ثم الأسفل
ويدور حوله دورة كاملة) انه مخلوق غريب!!!

المخلوق/ أنا لفنج.

الجميع (يرددون) لفنج؟

المخلوق/ نعم ! ومن كوكب زحل؟

رامي(باستغراب) مخلوق من كوكب زحل؟

أشجان / وماذا يعني لفنج؟

المخلوق/ معناه محب.

الجميع (يبدو عليهم الفرح ثم يقدمون له التحية).

المخلوق/ وانتم على ما اعتقد مخلوقات من كوكب الأرض.

مروان (يتزاحم مع رامي وأشجان) أنا اسمي مروان

رامي/ وأنا رامي صديق مروان

أشجان / أما أنا أشجان شقيقة مروان.

مروان (بعد أن أحس بالأمان تجاه المخلوق يتفحص أجزاء من جسمه ليتحسسها بكلتا يديه والمخلوق ساكن لا يتحرك ثم يمسكه من انفه وأذنه وعلى اثر ذلك يصاب بصعقة كهربائية يصدر عنها صوتا الكترونيا على أثره يسقط مروان على الأرض وهو يتأوه) آخ.. آخ !

رامي (يساعده على النهوض) هيا أنهض ماذا جرى لك ؟

مروان /عندما لامست يداي أذنه أحسست كأنني أصبت بصعقة كهربائية.

رامي / لا تستغرب من ذلك ربما يحمل مخزون من الطاقة

أشجان / نحن لا نعرف أي شيء عن هذا المخلوق !

رامي / حتى العلماء لم يتوصلوا إلى أي معرفة شيئاً عن هذا الكوكب

المخلوق/ ما بكم؟

مروان / لا شيء أنهم يتحدثون عن كوكبكم

المخلوق/هل حدث شيء ما هناك؟

مروان / كلا كانوا يتساءلون عن بعد المسافة بين كوكب

الأرض وزحل. هل أنت

جائع؟ تحتاج إلى غذاء؟

المخلوق/ وما هو الغذاء؟

مروان / طعام وفواكه وماء

أشجان / إن رغبت بوجبة طعام ساخنة سأصنعها لك حالا

رامي / ربما يرغب بشراب عصير البرتقال

مروان / مع قطعة من الكيك المحشي بزبد الكاكو.

المخلوق/ شكرا لكم جميعا. ولكن طعامنا يختلف عن طعامكم
فنحن لا نأكل كل يوم!

مروان / كل ساعة؟

المخلوق/ كلا.

رامي / ربما كل دقيقة.

المخلوق/ كلا.

أشجان / إذن حدثنا عن طعامكم.

المخلوق/ طعامنا يتكون من حبيبات فقط

مروان / تتناولونه صباحا أم ظهرا أم مساء؟

المخلوق/ بل هي وجبه واحده تكفي الفرد لمدة شهر واحد

مروان (مع الجميع) هذا معقول؟!!

أشجان / لا تستغربوا من ذلك فأنتي اعرف بان العقرب
يستطيع الامتناع عن الطعام لمدة ثلاث سنوات

رامي / وأنا اعرف أيضا أن العنكبوت يستطيع العيش دون
ماء لمدة عام كامل

المخلوق/ وما هو الماء؟

مروان / روح الحياة. فلولاها لما استطاع الإنسان والحيوان
والنبات على كوكب الأرض أن يحيا

رامي / وتتكون قطرات الماء من ذرة أو كسجين + ذرتي
هيدروجين

أشجان / حقا يا لفنج. الإنسان يستطيع الصبر عن تناول
الطعام لأيام لكنه لا يستطيع تحمل العطش، لان كليته سوف
تجف وتتعطل عن العمل

المخلوق(يضحك ساخرا) غداء. ماء. أنا لفنج

رامي/ هيا لننظف المكان

مروان/ بل قبل ذلك هيا للنقل المنضدة في الاتجاه المقابل

المخلوق(باستغراب) ماذا تفعلون؟

مروان/ الأشياء الجامدة ننقلها من مكان إلى آخر بعدة طرق
إما بطريقة الدفع أو السحب أو الدحرجة.

المخلوق/ صحيح ذلك لان الجاذبية في كوكبنا اقل من جاذبية
الأرض كما وان كوكبنا حجمه اصغر من كوكب الأرض
لهذا لا تحتاجون إلى جهد لنقل الأشياء

رامي (ينظر إلى الساعة في معصمه) أنها الساعة الحادية
عشر ونصف.

مروان / حقا لقد تأخرنا في الذهاب إلى المدرسة

أشجان / وماذا نفعل بالمخلوق! هل يبقى هنا؟ أم نأخذه معنا
إلى المدرسة؟

(الجميع لحظات صمت وهم يفكرون)

مروان / أنا أقول نأخذه معنا إلى المدرسة

رامي / فكره معقولة ، هيا معنا يا لفتج

إِظْلَام

المشهد الثالث:

المنظر (صف دراسي)

(رامي ومروان يجلسان على المقعد الدراسي وخلفهما يجلس على المقعد الثاني أشجان ولفنج الذي يجلس عكس الجميع ثم ينهض ويجلس ويقوم ببعض الحركات الهزلية بين الحين والآخر)

(يبدأ دخول الطلاب إلى الصف واحدا تلو الآخر وعند جلوسهم على المقاعد يتفاجئون بوجود المخلوق)

تبدأ أغنية الطلاب:

مرحبا.. مرحبا..

من تكون

مروان / زائر قد أتى

من فضاء بعيد

أشجان / يا أصحابي هذا الزائر

حل فينا بسلام

يحمل حلما للأجيال

فيه حب وسلام

المخلوق / أنا لفنج.. لفنج

وكلامي ضربة ضج

في عالمكم غاب الحب

في كوكبكم مات القلب

يا زائرا كوكبنا

مروان /

قد كبرت بهجتنا

قدومك يسعدنا

المعلم (يدخل) صباح الخير يا أحباب.

الجميع / صباح النور يا أستاذ

أشجان / هل سنذهب بجولة إلى حديقة الحيوانات كما وعدتنا

يا أستاذ؟

المعلم / نعم ، ولكن ليس الآن بعد أن ننتهي من درس

الرياضيات.

المخلوق(ينهض ليسال رامي) ما هي حديقة الحيوانات؟

مروان / حيوانات برية متوحشة وغير أليفه توضع داخل

أقفاص لمشاهدتها

المخلوق(يضحك ضحكة غريبة ومران يكمم فمه)

المعلم (باستغراب) هل هناك ما يدعو للضحك؟

رامي / كلا. معذرة يا أستاذ

المعلم / حسنا اليوم هو الأحد والحصة الأولى من الأسبوع
درس الرياضيات وبعد أن انتهينا من حل تمارين الفصل
الثالث سأطرح عليكم أسئلة خارجية عن المادة المقررة أي
ذهنية.

المخلوق/ ذهنية. أنا لفنج.

رامي / يعني الجواب يعتمد على الذهن

المعلم / تناهى إلى سمعي أن هناك ثثرة

أشجان / عفوا أستاذ جميعنا أذان صاغية

المعلم / هذا من دواعي سروري، السؤال الأول: ما هو

الرقم الذي لو قسمته على ٤ لكان الناتج ١٢؟

المخلوق(يقاد الطلاب برفع يده لكن مروان يحاول أن يمنعه
ثم تحدث مفارقات إلى أن تنهض أشجان للإجابة)

أشجان / أستاذ ٤٨

المعلم / صح. تصفيق

الجميع (تصفيق والمخلوق يقلد حركات التصفيق بشكل
غريب)

مروان (يحاول أن يجلس المخلوق تحت المقعد الدراسي)

المعلم (ينتبه إلى حالة مروان القلقة، ثم يسأله) السؤال
الثاني موجه إلى مروان

هيا يا مروان

مروان / نعم أستاذ

المخلوق(يتحدث إلى مروان بهمس)

مروان (يميل بجسمه قليلا نحو المخلوق ليسمع ما يقول له)

المعلم (ينتبه) ماذا بك يا مروان هل تشعر بألم؟

مروان / كلا، لكن رقبتني تؤلمني بعض الشيء

المخلوق (مع مروان) ليس أوليا

مروان / ليس أوليا.

المعلم / صحيح، أحسنت جوابا. ولماذا؟

المخلوق(مع مروان) لأنه حاصل ضرب 7×13

مروان / حاصل ضرب 7×13

المعلم / تصفيق

(الجميع يصفقون- المخلوق يصفق ثم ينهض ويجلس)

(رامي ومروان ينهضان ثم يجلسان بحركات موحده

مع المخلوق)

المعلم / والآن مع السؤال الثالث: ما هي الأعداد التي لو قسمت على ٥ لكان الباقي يساوي ناتج القسمة

(الجميع صمت وهدوء مع تفكير)

المعلم / من يعرف الجواب؟ ، مروان اليوم على غير عادته يبدو أنه قد تحسن كثيرا

مروان (بفرح غامر ثم ينظر إلى المخلوق وينحني قليلا باتجاهه)

المعلم / هل لا زال الألم في رقبتك يا مروان؟

مروان / قليلا ، يا أستاذ

المخلوق/ الأعداد ٦

مروان / الأعداد ٦

المخلوق/ ١٢

مروان / ١٢

المخلوق/ ١٨

مروان / ١٨

المخلوق/ ٤٨

مروان / ٤٨

المعلم (يطير فرحا من إجابات مروان الصحيحة) تصفيق
لمروان

المخلوق(يصفق) أنا لفنج

الجميع(يصفقون بحرارة)

المخلوق(يقف فوق المقعد الدراسي ليقوم ببعض الحكايات
الهزلية فرحا)

أنا لفنج .. أنا لفنج

المعلم (مندهشا) ما هذا؟ من تكون؟ قاسم أم قصي؟ وما
هذا القناع الذي ترتديه (يتقدم نحو المخلوق معتقدا انه احد
الطلاب يرتدي قناع)هيا انزع عن وجهك القناع؟

(مروان ورامي يمسكان بالمخلوق ليهربوا معه إلى خارج
الصف)

أشجان / إلى أين؟

مروان / نسبقكم جريا إلى حديقة الحيوانات (يخرجون من
المسرح)

أشجان (تركض أيضا إلى خارج المسرح مسرعه)

(المعلم مع مجموعة الطلاب يركضون أيضا إلى خارج
المسرح)

المشهد الرابع:

المنظر) أضاءه على جانب من حديقة الحيوانات، ثلاث
أقفاص بداخلها أسد ودب وقرد)

(مروان ورامي وأشجان يبداوا عليهم التعب من شدة
الركض)

مروان / إنني في غاية التعب

رامي/ أعتقد أن لديك من الخوف أكثر مما لديك من التعب

أشجان / أنا كذلك متعبة ومنهكة من الركض

مروان / لا تنسوا أن المسافة من المدرسة إلى حديقة
الحيوانات بعيدة ولولا اللياقة البدنية التي اكتسبناها من
دروس التربية الرياضية لانكشف أمر لفنج.

أشجان (مع المخلوق) ألم تتعب من الركض؟

المخلوق / لدي طاقة مخزونة أكثر مما لديكم، فانا لفنج
(يقترّب من الأقفاص)

لماذا هذه المخلوقات داخل الأقفاص؟

مروان /هذه حيوانات متوحشة وليست أليفة وضعت داخل
الأقفاص حفاظا على سلامة الزائرين ليتسنى رؤيتها للجميع

أشجان / وسميت بالمتوحشة لأنها تعيش في الغابات

رامي / أما الحيوانات الأليفة كالقطط والطيور والكلاب
فهي تعيش مع الإنسان فلا خوف منها

المخلوق/ تتسلون على تعاسة الحيوانات!. آه منكم (يقترّب
من الأسد) من أنت؟

الأسد / أنا ملك الغابة

القرد(باستهزاء) كان ، فهو لازال يعاني من جنون العظمة
الأسد(بانزعاج) لا تتماذ فيما تقول ولا تتجاوز حدودك يا
قروء

الدب(مع القرد) ألا ترى في تصرفك هذا شيئاً من الوقاحة؟
الأسد/ لم يبق مكانا لنا هنا

المخلوق/ إن منظركم تعيس يبعث على الحزن

الدب/ أنا اعترف بعجزى لأنني استسلمت لهذا السجن

القرد/ لا حيلة لنا. فعلينا أن نرضى بهذا الوضع

الدب(مع المخلوق) ليس لدينا ما نلجأ إليه غيرك يا صديقنا

المخلوق(يضحك مع نفسه) أصبحت صديقهم. أنا لفنج

الأسد(يغضب) لم تعد لي أية قوة. أية إرادة. منذ أن وضعت
داخل القفص

المخلوق / لماذا أنت غاضب إلى هذا الحد

الدب/ كنا نعيش في الغابة. حياة بسيطة هادئة ، لكن الإنسان لم يراع أحاسيسنا وأتخذ منا وسيلة لجمع المال من وراء ذلك المخلوق / كم أنا أسف وحزين لسماعي أخباركم وقد شاهدت أشياء غريبة في كوكبكم هذا !!!

الأسد/ أليس في هذا ما يدعو إلى الأسف والغضب

المخلوق/ اجل لكن ما سأفعله تجاهكم هو أن أحطم هذه الأقفاص

الأسد/ ليتني استطيع أن أصدقك

مروان(مع رامي وأشجان) وعندها ستصبح هذه الحيوانات طليقة في الشوارع بين الناس والأطفال ، ربما سيصابون بالهلع.

رامي/ لو حدث هذا الفعل سيدخلنا في مشكلة كبيرة لا نستطيع الخلاص منها.

أشجان / هيا لناخذ لفنج من هذا المكان سريعا قبل أن يحدث شيئا لا تحمد عقباه

(في هذه الأثناء وبينما مروان ورامي وأشجان يتبادلون الحديث المخلوق يفتح أبواب الأقفاص وتخرج الحيوانات (طليقة)

الأسد / اليوم سعيد سأذهب إلى الغابة.

الدب (فرحا يضرب بكتتا يديه على صدره) مللت قشور
الكرزات وبقايا المكسرات سأتسلق الجبال والأشجار وأنعم
بعسل شهبي

القرد(يرقص فرحا) تبا لك أيها الإنسان تعطيني لكي أرقص
وأن لم أفعل ذلك أموت جوعا

مروان (يمسك بالمخلوق ويركض ويتبعه رامي وأشجان)
(صوت صافرة متقطع من حارس الحديقة)

إِظْلَام

المشهد الخامس:

المنظر (جانب من شارع عام وفي الوسط كشك لبيع الكتب
والجرائد)

(مروان وأشجان ورامي يبدو عليهم التعب من الركض بينما
المخلوق يسير بكل هدوء حتى يقتربوا من صاحب الكشك)

مروان / مرحبا يا عم مبارك

العم مبارك/ أهلا بكم، عدتم من المدرسة قبل الوقت

رامي (مترددا ثم يجيب) آ.. نعم

العم مبارك(ينظر إلى المخلوق باستغراب) أحكم يرتدي زيا
تتكريا، على ما يبدو أنكم كنتم في احتفال أليس كذلك ؟

مروان (بارتباك يجيب) صح.. صحيح يا عم مبارك

العم مبارك(يقترب من المخلوق) انه زي يمثل رجل من
احد الكواكب

مروان / من احد الكواكب نعم.. نعم..

المخلوق(يتقدم من الكتب والجرائد ليلتقط عددا منها بطريقة
تثير انزعاج العم مبارك)

العم مبارك(بانزعاج) ماذا تفعل دع الكتب والجرائد في
مكانها.

رامي (يهمس لمروان) لفتح أصبح يسبب لنا مشاكل

أشجان / حقا ربما سنقع في مشاكل عديدة من وراء
تصرفاته الهوجاء

مروان / وهذا ما أخشاه

المخلوق (يمسك بيده كتاب) ما هذا؟

مروان / كتاب

المخلوق/ نوع من الغذاء؟

مروان / نعم لكنه للروح والجسد

رامي / كما انه هو وعاء مليء علما وثقافة

المخلوق (يرمي بالكتاب للأعلى بعيدا ثم يلتقط جريدة) ما
هذا؟

أشجان / جريدة

المخلوق / أيضا غذاء؟

أشجان / كلا

المخلوق/ ما هي؟

أشجان / نطالع فيها أخبار العالم من كوارث وحروب
وتلوث وأمراض ودمار.

المخلوق (باستغراب) وماذا بعد؟

مروان / واحد ما توصل إليه العقل البشري من اختراعات
وأهمها صناعة الصواريخ التي تعبر القارات

أشجان / وكذلك أسلحة كيماوية وإشعاعية وجرثومية لها
القدرة على إزالة مدن كثيرة فوق سطح الأرض

رامي / عرفت ما هي فائدة الجريدة يا لفنج

المخلوق (يقوم بالتقاط عدد من الجرائد ثم يرميها بعيدا مما
يثير انزعاج العم

(مبارك)

العم مبارك (بانزعاج محاولا التقاط الجرائد) كفى.. كفى.. لم
اعد احتمال مزاحكم ومواقفكم هذه.. هيا ابتعدوا.

(مروان ورامي يمسان بالمخلوق ويبتعدان عن الكشاك)

مروان / لأنك زائر من زحل، لذا وجب علينا أن نستعرض
لك ما يدور على كوكبنا .

المخلوق/ مساكين يا أهل الأرض لقد وهبكم الله كل هذه النعم
لعمل الخير لكنكم سخرتموها لفعل الشر وأهلكتم أنفسكم.

رامي(خجلا بعض الشيء) هذا باختصار شديد استعرضنا ما
يحدث على الأرض

أشجان / كما لدينا أمنيات يا لفنج

المخلوق / ما هي؟

أشجان / أتمنى نظافة كوكبنا من التلوث وذلك ليعود النقاء
لهوائنا الذي نتنفسه و عذوبة مياهنا والجمال والخضرة
للأشجار والطبيعة

رامي / كم أتمنى النظافة في أجسامنا وقلوبنا حتى نظمن
الصحة لأجسامنا بعيدا عن الأوبئة والأمراض التي خلفها
بارود الحروب.

مروان / واهم ما نتمناه أن يعم الود والسلام بين سكان
الأرض ليكونوا أسرة كبيرة واحدة.

أشجان / كم أتمنى أن لا يضطهد القوي الضعيف ويساعد
الغني المحتاج

رامي / وكم تمنيت أن يحتفل كل أطفال العالم بيومهم
جميعا يوم الطفل العالمي ليرقصوا ويغنوا أغنية الحب
والسلام الدائم

المخلوق (بانزعاج وارتباك وعدم قدرته على الوقوف)
كفى.. كفى.. لم اعد ااحتمل البقاء بعد الآن على كوكبكم بعد
الذي سمعته يجب أن ارحل

مروان / أرجوك لا ترحل أيها الزائر

المخلوق/ أنا احتاج إلى الرجاء

رامي / لتكن رسول سلام وطمأنينة للنفوس يا محب

المخلوق(بصوت عال) لكنني لم اعد احتمل ما سمعته عما يحدث في كوكبكم (يجثو على ركبتيه) رأيت في كوكبكم الناس يختلفون فيما بينهم على تحقيق السعادة وكان كل واحد يريد لها لنفسه

مروان / وماذا تقول لنا؟

المخلوق/ أمل أن تنتقل عدوى السلم والأمان إليكم فلا تقوم في كوكب الأرض حروب أبدا أنقذوا كوكبكم فانه يتعرض للإحترار وتهدرون الطاقة المعدنية والكهربائية وماء الشرب في غير محلها. أه.

مروان / ما بك؟

المخلوق/ لقد نفذ وقودي ولم تعد لي قوة. تألمت كثيرا. احتاج إلى شحنة كبيرة.

مروان / من أين اجلب لك تلك الشحنة. تحرك يا رامي وأنت يا أشجان

(رامي وأشجان) بارتيباك ولكننا نجهل ذلك.

المخلوق (كأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة وبصوت متقطع) وداعا!. ابتعدوا عني جميعكم هيا سأنفجر !!!!!

(صوت انفجار مع تصاعد دخان)

(نهاية الحلم)

-إضاءة على غرفة النوم-

مروان (نائم على سريره يتمم بعض الكلمات) كـ.. كـلا.. لا
ترحل.

(يسقط من فوق سريره على الأرض)

أشجان (تستيقظ على صوت سقوط مروان) مروان ما بك؟

مروان (يستيقظ فزعا) أين أنا! ها انتحر المخلوق

أشجان / على ما يبدو أنك كنت تحلم كعادتك دائما

مروان / هل تأخرنا عن المدرسة؟

أشجان / كلا. اليوم هو الجمعة. عطله رسميه ، هيا احك لي

ماذا حلمت ؟

مروان / حلمت أن زائرا جاءنا من كوكب زحل !!

_____يسدل الستار_____

(صائب وبوابة العجائب)



الشخصيات :

- ١- صائب
- ٢- الأب
- ٣- الأمير
- ٤- الملك
- ٥- قائد الجند
- ٦- أرنوب
- ٧- ديدوب
- ٨- الساحرة شم شم
- ٩- المساعد
- ١٠- ملك الجان الأزرق
- ١١- الأفعى ذات الرؤوس

المشهد الأول

المنظر (حديقة قصر الملك)

الأب [يعمل بجد في الحديقة بينما صائب متذمر ويعمل
ببرود ودون مبالاة]

أن العمل بين الزهور يدخل السرور إلى النفس. وما أريده
منك هو أن تتعلم متى تسقي الزهور ومتى تعزق تربتها
صائب / إني اشعر بالملل ، كلما مرت لحظة وأنا اعمل
كبستاني.

الأب / ما قصدك من وراء ذلك؟

صائب / لقد وصلت حالتي حد اليأس من هذا العمل

الأب / حسبتك محبا للعمل، لأنه وسيلة لإدخال السرور
إلى النفس

صائب / لكن يا أبتى أحب أن أكون مقاتلا. فارسا. لا بستاني

الأب [يغضب] تتطلع إلى المجد والثراء والنفوذ من ذلك

صائب / كلا. لان المقاتل يصنع النصر لوطنه ويسحق أي
معنذ!

الأب / ها قد وصلوا أصدقائك- لدي عمل في الجهة الثانية
[يخرج]

ما أجمل النهار

أرنوب [يغني]

لنقطف الأزهار

في بلد الأخيار

يا أصحابي يا أحبائي

دبدوب [يعني]

هيا نعمل هيا نبني

الكل صفق وأنا الشادي

طق.. طق.. طقطق

أهلا أهلا يا سلام

صائب [يغني]

اسمعوا أحلى الكلام

وطني الأعلى هو ردائي

وطني الأحلى هو دوائي

أنا اعشق السفر

دبدوب [يغني]

في السهل والجبل

حتى أكل العسل

مهما كان الخطر

هم.. هم.. هم

صائب [يقوم بقطع بعض الزهور]

أرنوب / ما أجمل تلك الديدان التي قطفت تلك الزهرة.

صائب / لكن. أحق لهما بحمل السيف.

دبدوب / حقا للأيدي شان كبير في التعبير عن المشاعر
والرغبات.

أرنوب/ مثلا للمصافحة عندما نلتقي بصديق.

دبدوب / فعلا فهي أداة للعمل والرسم والكتابة والزراعة.

صائب / نصفق للتعبير عن الإعجاب والحماس لشيء ما.

أرنوب / فنجد اليد تكيل صفة [يضرب سنجوب]

دبدوب [يضرب أرنوب وأرنوب يضرب دبدوب]

صائب / تمهلوا ! هذه عند الغضب. لأننا جميعا كنا نتحدث
عن فوائد الأيدي.

أرنوب [غاضب] لكن دبدوب صفعني دون سبب. لن أسامحه.

دبدوب / بل كنت اضرب مثلا على ذلك.

صائب / حسنا [يعطي وردة لأرنوب] خذ هذه لك.

دبدوب / أنا. أنا. أ أ أ

صائب / بل لك كل الزهور تمهل سأطرح عليك سؤالاً وإذا
كانت إجابتك صحيحة سوف أعطيك أجمل زهرة

دبدوب/ كلي آذان صاغية.

صائب / من أبطال العروبة والإسلام أسمة يبدأ بحرف الميم.

دبدوب/ محمد بن القاسم الثقفي.

صائب / محرر بلاد السند وحقق انجازات عسكرية مهمة.

أرنوب / وهو شاب لم يتجاوز العشرين من عمره دخل مدينة الديبل عاصمة بلاد السند وأصبح واليا عليها.

{يدخل الأمير سلام مع قائد الجند}

الأمير / ما هذه الفوضى

دبدوب / كنا نمزح ونتسلى.

أرنوب / ونتحاور.

قائد الجند/ وتقطفون الأزهار كما يحلو لكم [ثم يأخذ الزهور من الحيوانات بقوة].

صائب / دعهم فانا من قطف هذه الزهور.

الأمير [باستهزاء] تمزح وتتسلى وتترك عملك.

صائب / عفوا لن يتكرر هذا.

الأمير / لن أصغي مرة أخرى.

المشهد الثاني:

المكان/ أمام كوخ صائب

صائب]ممسك بالسيف ليتدرب على حركات القتال، ممكن أمامه بعض أغصان الأشجار ليقطعها دلالة على إتقان المبارزة مع بعض الحركات البهلوانية]

(يدخل دبوب وأرنوب خلسة دون أن يراهما صائب ثم يدخلان الكوخ وبعد لحظات يخرج أرنوب وقد اعتلى على رقبة دبوب بعد أن ارتدى ثياب الأب وكأنه رجل يهم لمقاتلة صائب)

أرنوب [شاهر بيده السيف] هل من مبارز.

صائب / من تكون؟

(تحدث مبارزة بين الاثنين، صائب جاد وحازم في حركات السيف إلى أن يسقط أرنوب ودبوب أرضاً)

أرنوب [يضحك ثم يهرب بعيداً] لا شان لي بما حدث

صائب [يتترك السيف على الأرض ويحاول أن يساعد دبوب على النهوض بينما

الجميع يضحكون بشكل متواصل]

أرنوب / أصبحت فارساً لا تهاب!!

دبوب/ وكل معتد سيحسب لك حساب!! أه رجلي. إنها

تؤلمني بعض الشيء

أرنوب / يا لك من عنيد. ألم أحذرك من هذا [ثم يقلد صوت دبدوب: دعني أقوم بذلك] حينما شاهدت صائب يصل ويجول ولم استطع أن امنع نفسي من مبارزته .

دبدوب / فعلت هذا كي نتسلى قليلاً

صائب / بل أنا سعيد بلقائكم أيها الأصدقاء، ماذا كنتما تفعلان؟

أرنوب / كنا نتحاور في أسئلة وأجوبة حتى يحصل كل واحد منا على قلادة من الزهور

صائب / بالأمس حصل كل واحد منكم على زهرة واليوم تطمعون بقلادة.

دبدوب / سألني أرنوب. أيهما الأسرع من الطيور والحيوانات؟ فكان جوابي أسرع

الطيور (النهاب) وأسرع الحيوانات (الفهد).

صائب / جواب صحيح.

دبدوب [قفزات على البقعة من الفرخ]

أرنوب / أما أنا سألني دبدوب: ما الفرق بين عرش والعريش؟

صائب / وما كان جوابك؟

سنجوب/ العرش سرير الملك أما العريش هو البيت الذي نستظل به.

صائب / أحسنت جوابا يا أبا السناجب

أرنوب [حركة جانبية تعبير عن الفرح في الإجابة]

أرنوب [يتحدث ببطء وينظر إلى دبدوب وسنجوب]أما أنا سوف أسألك سؤالين

صائب / وما هما يا أبا الجزر.

أرنوب / السؤال الأول، ما هو النهر الذي لا يحتوي على قطرة ماء؟

صائب [بعد تفكير قصير] حقا! أين يقع هذا النهر! لعل في جزيرة الأحلام .

أرنوب [وقد انتصب كهياة قائد للجند] كلا.

صائب [ممكن الاستعانة بالأطفال المتفرجين على المسرحية]

عرفت انه النهر على الخارطة.

أرنوب [يصفق] أحسنت جوابا.

صائب / وما السؤال الثاني؟

أرنوب / ما هو الشيء الذي يجري دون أن يتعب أبدا .

صائب [يلتفت إلى دبدوب ويسأله بهمس] هل تعرف
الإجابة

دبدوب [بصوت منخفض] أنا أقول الأسد .

صائب / أما أنا.. أنا [بعد تفكير] أقول الزمن.

أرنوب / كلا بل الجواب الصحيح هو النهر

صائب / وجوابك فيه العبر

المشهد الثالث:

المكان/ مملكة الساحرة شم شم

[ينبعث دخان ملون للدلالة على أجواء مخيفة كما ويغلب عليها طابع الظلام ، هياكل عظمية توزعت في اليمين واليسار، جماجم وعظام تتدلى من الأعلى في الوسط، عين كبيرة معلقه في الخلف ، وفي مقدمة المسرح كرة زجاجية]

الساحرة (تغني): أنا .. أنا

هها.. هها.. ههه

أن الساحرة شم شم

أشع كالنجوم

بالشر أدوم. أدوم

مملكتي فيها أسرار

في الأرض وعمق البحار

لكن سمائي من نار

ستحرق كل الأزهار

هها.. هها.. ههه

الساحرة [تجلس وأمامها الكرة الزجاجية ثم تنظر إليها مع ضحكات متقطعة]

آه . انه صيد ثمين. أصبح شابا ولي العهد. يا للخبر السار.

(تضحك مرة أخرى وهي ترفع يديها للأعلى
وتتصاعد الأبخرة مع الموسيقى)

المساعد / خبر سار [بفضول] لا ادري ماذا يدور في راسك.

الساحرة / أن الأوان ليكون لي سلطان مطلق عندما احصل
على الحزام.

المساعد [بكل برود] قوتك السحرية تفوق الخيال. ما حاجتك
للحزام.

الساحرة / منذ الآن لا أريد أن اسمع حكاياتك البلهاء. يا
غبي!

إذا حصلت على الحزام الأزرق من بوابة العجائب.
تزداد قوتي.

المساعد [ضحكة خفيفة] هل لي أن اسأل كيف تنوين
التصرف.

الساحرة [بغضب] أوه كف عن الهراء. هذا ما ستعرفه فيما
بعد.

المساعد / عفوا مولاتي. أنا المساعد وأمين أسرارك.

الساحرة / حسنا. أيها الماكر. إنني ابحت عن شخص يجلب
لي الحزام.

المساعد / لا بد أن يكون فارسا همام.

الساحرة / لهذا أفكر في شخص ذو مقام.

المساعد / الملك همام.

الساحرة / ليكن ابنه سلام.

المشهد الرابع:

المكان/ حديقة الملك

[دبodob وأرنوب يعملان على تنظيف الحديقة وجمع الأوراق التي سقطت من الأشجار على الأرض]

أرنوب / ما أجمل الشجر والزهور لأنها تطفئ حرارة الأرض وتلطف الجو.

دبodob / إنني متعب. أريد أن ارتاح قليلاً.

أرنوب / انك تبحث لنفسك عن عذر حتى لا تعمل.

دبodob / لا أحدا التمس منه النصيحة.

أرنوب [يحمل مجموعة من الأغصان]

دبodob / حسنا [يختفي خلف جذع الشجرة ويحاول إعتار أرنوب ثم تحدث مشاجرة بينهما]

صائب [يدخل] ما هذا الصراخ. كفاكما مشاجرات.

أرنوب / دبodob أسقطني أرضاً.

دبodob / بل كنت امزح معه.

صائب / لكن يا أصدقاء. عند العمل علينا أن نترك المزاح. نسيتم ما اتفقنا عليه.

أرنوب / أن نعمل جميعاً كيد واحدة.

دبدوب / لان العم أبا صائب متعب اليوم.

أرنوب / هذا ما يسمى العمل الجماعي.

[الجميع منشغلون بالعمل في الحديقة بينما صائب يقوم ببعض الحركات البهلوانية أثناء المباراة]

[الأمير يدخل مع قائد الجند فجأة]

الحيوانات [تحية جماعية بحركة واحدة] مرحبا بالأمير.

الأمير / أنت ابن البستاني؟

صائب / عفوا مولاي. كنت منشغلا بالعمل

الأمير / تخلق الأعداء [باستهزاء] تريد أن تصبح فارسا

صائب [بتحدي] فارسا وأرحب بمنازلتي

الأمير [بعصبية بالغة مع قائد الجند] أعطني سيفك.

[تبدأ المباراة بين الأمير وصائب والحيوانات تشجع صائب

بينما قائد الجند يوبخهم إلى أن يسقط الأمير على الأرض

والحيوانات تضحك]

قائد الجند [يوبخ الحيوانات] بل اعتذروا وشجعوا الأمير.

الحيوانات [بحركة جماعية] مرحى للأمير.

الأمير / كفى لا أريد رؤيتكم في الحديقة بعد الآن. هيا.

قائد الجند/ نعم هيا.

صائب / عفوا مولاي، أصدقائي ويساعدونني في تنظيم وترتيب الحديقة .

الأمير / كفى هراء، أنت وأباك من يهتم بالحديقة فقط.

قائد الجند/ مولاي. أطمئن سينفذ ما تطلبه، هيا لا تشغل بالك [يخرجان].

صائب / أحسست اليوم بعمق الكراهية التي يحملها الأمير تجاهي.

أرنوب / بل غرور يصل حد الكراهية لأنك أصبحت مبارزا.

دبدوب /علينا أن نرحل إلى مكان بعيد خوفا عليك من غضب الأمير مرة ثانية.

أرنوب/ نعم. كانت صداقتنا كجدار صلب.

دبدوب / لنبقى سويا لكن ما السبيل.

صائب / بالحب والعمل الطويل.

المشهد الخامس:

المكان/ مملكة الساحرة شم شم

الساحرة [تحقق في النظر على الكرة السحرية وقهقهات
عالية متقطعة]

آن الأوان – أحس كأن الحزام في يدي

المساعد /أحقا ما تقولين! لا أرى شيئا في يدك

الساحرة [توبخه] أيها الأبله. ما سأطلبه منك هو مفتاح
الوصول إلى الحزام

المساعد / أنا طوع أمرك

الساحرة / حسنا [تنظر إلى الكرة] الأمير سلام، ابن
الملك نختطفه ونحتجزه في مملكتي هنا! ومن يتقدم لإنقاذه
سأشترط حياته مقابل الحزام لأزرق.

المساعد [بخوف] و.. و.. ولكن كيف استطيع اختطاف
الأمير وقد أحاطه الجند والحرس من كل مكان؟

الساحرة / كفى. كفى. لا أريد سماع المزيد من هذه الثرثرة
[تعطيه منديل] خذ هذا

المنديل.

المساعد / لي... سأرتديه.

الساحرة / يا غبي! تنتحل صفة احد الجند وبمجرد أن تضع
هذا المنديل على جسد الأمير وتقول بصوت عال (أмба شم
شم) سيختفي في الحال ويحل ضيفاً عندنا.

المساعد / الآن فهمت ما انوي صنعه.

المساعد / يا لها من فكرة بارعة.

الساحرة / بل ناجحة ومدبره.

المشهد السادس:

المكان/ حديقة الملك

أرنوب [يفتش في الأرض عن شيء ما وما أن يشاهد
دخول الأمير وخادمه يختفي خلف جذع شجرة]

الأمير [مع قائد الجند] لنجلس تحت ظل هذه الشجرة.

قائد الجند/ حقا يا سيدي.. نستظل بفيها من حرارة الشمس.

الأمير/ ربما نصطاد طيرا أو أرنبا [يجلس على الأرض]

أرنوب [خائفا يرتجف دون أن يراه احدهما]

قائد الجند/ لو نذهب إلى وادي الرمان ونصطاد الغزلان.

الأمير / فكرة طيبة كالريحان.

[مساعد الساحرة يتقدم منهما وقد تنكر بزى جندي من

القصر]

الأمير [ينهض].

الجندي [يعترض طريقهما] مولاي أخاف عليك من حرارة

الشمس خذ هذا المنديل

[يضع المنديل على جسد الأمير ليختفيان]

قائد الجند[حائرا مرتبكا] مولاي!.. أين أنت؟ أين اختفيت؟

أرنوب [تظهر من خلف جذع الشجرة] حقا لقد اختفى
الأمير.

قائد الجند/ نعم. وهذا أمر خطير لأخبر الملك [يركض
مسرعا خارج المسرح].

إظلام

المشهد السابع:

المكان/ غرفة الملك

الملك [منزعا يتحدث مع نفسه، يصغي إليه بارتباك قائد الجند]: أيعقل ما اسمع. بالسحر اختطف الأمير.

قائد الجند/ عفوك مولاي. هذا ما شاهدته بأمر عيني فهي ساحرة شريرة لديها من الأشياء ما يفوق الخيال

الملك / أرسل جيشا جرارا إلى قلعة الساحرة شم شم وليكن ما يكن.

قائد الجند [برجاء] مهلا.. مهلا سيدي. لا تتعجل في القرار.

الملك / هل أنت خائف.

قائد الجند/ كلا. لأن الساحرة ستلتهم جنودنا بسحرها وبصراحة أنا أخاف عليك وعلى عرشك.

الملك [يجلس منهارا على عرشه] إذا خسرت ابني ماذا سيفيدني العرش.

قائد الجند/ بالحكمة والعقل. ربما سنجد الحل.

الملك / ابني في قلعة الساحرة شم شم وأنت تقول لي سنجد حلا.

قائد الجند/ ما أريد أن أقوله يا مولاي هو أن نرسل شخصا أو اثنين وحتى ثلاث لإنقاذ الأمير سلام

الملك/ هذا ما تراه حلا.

قائد الجند/ اجل لان الواحد أو الثلاثة أهون من مئة أو مئات
من الجند لأننا لا نعرف ما تنوي هذه الساحرة الملعوننة من
وراء اختطاف الأمير

الملك [بعد تفكير قصير] حسنا لينادي المنادي و يعلن
للناس كافة أن من يستطيع إنقاذ الأمير سلام له ما يشاء من
الأكياس المملوءة بالذهب والمال.

قائد الجند/ حالاً يا مولاي [يقدم التحية].

المشهد الثامن:

المكان/ أمام كوخ صائب

الأب/ النار تتأجج في قلبي منذ سماع الخبر.

صائب/ لو تعلم يا أبي كم كان الأمير يحمل كراهية تجاهي.

الأب/ يا بني أنت واهم. نحن فلاحين بسطاء وهو الأمير.

صائب / فلاح بسيط ولكنني أجيد فنون المبارزة والأمير
يجهها.

أرنوب [يدخل ويقدم التحية] سمعتم الأخبار.

صائب / ما هي؟

أرنوب / الملك يعلن عن مكافأة لمن يجلب الأمير.

صائب / أبي هل سمعت ما قاله أرنوب.

الأب / ماذا يجول في عقلك يا بني. نحن نعيش حياتنا
البسيطة الهادئة وفجأة تريد أن تحولها إلى سوء طالع أو
نحس .

صائب / أبي الوقت يمر بسرعة ونحن عاجزون عن صنع
شيء.

الأب / قبل قليل تشكو من سوء معاملة الأمير لك. والآن
ترغب بالبحث عنه.

صائب / بل أريد أن أبين له ولكل الآخرين بأن مهما كان
الإنسان مقامه!

بالتواضع يكسب محبة الآخرين لا بالغرور.

دبدوب [يدخل يقدم التحية] هل سمعتم أن الأمير في مملكة
الساحرة شم شم.

لكن من يستطيع الاقتراب من سور مملكتها.

أرنوب / كما يقال أن كل من دخل مملكتها لم يخرج سالماً.

الأب / سمعت بإذتك يا بني كل هذا الكلام فهناك المجهول
المخوف بالمخاطر.

صائب / ليست الشجاعة أن يخلو القلب من الخوف إنما
السيطرة على الخوف.

أرنوب+ دبدوب+ / لا تخف نحن معك.

أرنوب / كن ذو قلب شجاع يا صائب.

الأب / ما دمت عازماً على ذلك لنذهب للعراف.

صائب / إذن ليكن دليلي هو الشيخ مناف.

المشهد التاسع:

المكان/ غرفة العراف

[يدخل الأب مع صائب بينما العراف يقرأ في كتاب ويقدمان له التحية]

العراف [يرد التحية] ماذا جاء بكما؟

الأب/ جننا نطلب المساعدة لأنك عارف في أبعاد الأشياء.

العراف/ ما الذي ينبغي مني أنا افعله لكما بالضبط؟

صائب / أن ترشد أبنى إلى كيفية الدخول إلى مملكة الساحرة شم شم.

العراف/ نعم. نعم. وما هي غايته من الدخول؟

الأب/ عفوك أيها الشيخ الجليل مناف الم تسمع ما حل بالأمير سلام.

العراف/ تقول الشائعات انه اختفى.

صائب / صحيح ما تقوله لكن سبب اختفائه كان بفعل الساحرة شم شم.

العراف/ وما أدراكم بان الساحرة شم شم وراء اختفائه؟

صائب / لان صديقي أرنوب شاهد بعينه حادث الاختطاف بواسطة منديل الإخفاء السحري.

العراف [يهز رأسه قليلا وبعد لحظات تفكير] أمر سهل للغاية!

صائب / وما الذي ينبغي أن افعله؟

العراف/ أن تكون مستعدا لكل الاحتمالات وان تتذرع بالصبر والقوة.

صائب / أنا ذاهب إلى مملكة الساحرة الشريرة ولا بد لي أن أحسن استخدام ذهني للحواس الخمس (السمع والبصر والشم والذوق واللمس) وأتجنب لأي طارئ

العراف/ أحسنت فعلا. ولا تنس أن تستخدم فن المبارزة بالسيف.

الأب [بفرح وسرور] بل يمتلك المهارات والفنون في استخدام السيف.

العراف [بفرح يربت على كتف صائب] أن أفضل طريقة للتغلب على الصعاب اقتحامها. اسمعني جيدا! عند اختلاط الظلام تقف أمام المغارة بمحاذاة الجبل الملتوي عند الصخرتان. لكن حذار أن يغلبك النعاس وتقول: اططموش. ططمش: دعني أرى الباب -افتح- افتح يا ططموش. ستسمع أصواتا مخيفة هادرة بعدها يسود هدوء عميق ثم يعلو عويل طويل وصياح عندها ترفع سيفك للأعلى بيدك اليمنى ولا تلتفت أبدا وأغمض عينيك للحظات حتى يفتح الباب لتجد نفسك في مملكة الساحرة شم شم الأب/ نقدم لك الشكر الجزيل.
صائب / هذا يكفي لمعرفة الأمر.

المكان/ أمام المغارة

[أرنوب ودبدوب ينتظران قدوم صائب، ممكن سماع نقيق الضفادع]

دبدوب [بخوف] الظلام حالك وأخشى أن يكون قد غير وجهته.

أرنوب / إن كنت خائفا فالطريق أمامك وليس بالبعيد.

صائب [يدخل وكأنه تأهب للحرب يحمل سيفه] ما الذي جاء بكما في هذا الوقت.

أرنوب / نخشى عليك من الساحرة شم شم.

صائب / سأفعل كلما بوسعي من اجل استعادة الأمير سلام

دبدوب/ حينئذ سنكون سعداء

أرنوب / ربما تكلف نفسك مشقة لا فائدة من ورائها.

دبدوب [يوبخ أرنوب] لا عليك.

صائب / كم أنا فخور بكم.

أرنوب / نحن على استعداد أن نفعل لك ما تريد.

دبدوب / لكن احذر كل الحذر.

أرنوب / ربما سيكون الأمر سهلاً.

صائب / أنا قد عقدت العزم على أداء واجبي. إلى اللقاء
يا أعز الأصدقاء.

[صائب يسير بضع خطوات باتجاه المغارة وخلفه الحيوانات
بخطوات بطيئة ويبدو عليهم الخوف واحدهم يريد أن يدفع
زميله الآخر خلف صائب إلى أن يستقر صائب أمام المغارة
وعلى مقربة من الصخرتان يرفع سيفه للأعلى ويقول]

اططموش. ططمش: دعني أرى الباب -افتح- افتح

[يتصاعد الدخان والأصوات غير المفهومة مع لمعات برق
أرنوب يهرب بعيداً ألا أن دبوب من شدة خوفه يتمسك
بصائب ومن شدة الصوت يسقط على الأرض]

المشهد الحادي عشر:

المكان/ مملكة الساحرة

صائب [ساقط على الأرض]

الساحرة [ضحكة قوية] أهلا بالفارس ضيفنا.

صائب [يستجمع قواه ثم ينهض] ما جئت ضيفا بل منقذا
للأمير

الأمير [من مكان مرتفع] صائب! ما الذي جاء بك؟

صائب / هل أنت بخير أيها الأمير.

الأمير / أنا بخير فلا داعي للقلق

الساحرة / لهذه الدرجة أنت واثق من نفسك؟ أصغ لما أقول.

صائب / أنا على استعداد لأفعل كل ما تطلبينه مني ! لكن
شرط أن تفكي قيد الأمير سلام.

الساحرة/ ما اطلبه منك ؟

صائب [بلهفة] نعم. قل لي؟ هذا ما أردت أن اعرفه.

الساحرة / أن تجلب لي حزام الجان الأزرق من بوابة
العجائب.

صائب / حسنا لن يطول الأمر حتى احصل عليه.

الساحرة [ضحكة قوية مع المساعد] أحكم قيد الأمير جيدا.

صائب [بغضب شديد] ما سبب هذه الرغبة.

الساحرة / حتى تكون مستعدا لكل الاحتمالات وتجلب لي
الحزام.

الأمير / احذر من مراوغتها واحترس جيدا.

صائب / وداعا أيها الأمير سلام.

الساحرة / سأنتظر عودتك وبيدك الحزام.

صائب / سأعود بعد أيام.

المشهد الثاني عشر:

المكان/ باب العجائب

[إنارة متذبذبة ومؤثرات صوتيه لخلق جو الرعب والخوف
ويطغى صوت رنين خاص لهذا المشهد. أما الديكور عبارة
عن باب يتوسط واجهة المسرح و ملك الجان الأزرق يجلس
على كرسي غريب يسار الباب ذو عين واحدة]

ملك الجان [يتشاءب كأنه استفاق من نوم عميق وصوته
صدى] من القادم؟

صائب [يشير صوته للأعلى باتجاه الصوت] أنا صائب.

ملك الجان [يضحك] من يكون صائب حتى يجرؤ على
دخول مملكتي.

[بغضب] اغرب عن وجهي. ماذا تريد؟

صائب / لقد جننت لأحصل على الحزام الذي ترتديه.

ملك الجان / لا أطيق هذا الهديان.

صائب / بل أنا مصمم على اخذ الحزام.

ملك الجان [بعصبية شديدة] ماذا دهاك؟ أنتظن هذا
باستطاعتك! حزامي يعني قوتي السحرية الخارقة سوف
أضع حداً لوقاحتك

[ينادي] أينها الأفعى ذات الرؤوس الثلاثة

الأفعى [تظهر من خلال الباب وتتقدم باتجاه صائب ثم
يبارزها بالسيف بحركات بهلوانية إلى أن يصيح بصوت
عال]

صائب / آ. آ. [يضرب الأفعى ثم يسقط إلى أن تختفي خلف
الباب]

ملك الجان [يضحك] لكنك تحاول بلا جدوى.

صائب / بل اعني كل ما أقول.

ملك الجان / نجوت من الأفعى ذات الرؤوس الثلاث

صائب [بصوت مرتفع] سأغلق تلك العين اللعينة إلى الأبد.

ملك الجان / أنت لا تثير في قلبي سوى الشفقة.

صائب / بل أنا يشفق عليك.

ملك الجان / تمهل ففي العجلة الندامة.

صائب [يضحك] بل أنت من سيندم.

ملك الجان / سنرى من هو الذي يضحك أخيرا.

صائب / هذا ما سنعرفه.

ملك الجان / لقد أخطأت الطريق.

صائب / جميل أن يموت الإنسان لأجل هدف.

ملك الجان / ما أعجب قولك [يرتفع مستوى الرنين على أثره
يسقط صائب].

صائب / أنا في شوق إليك.

ملك الجان / كفى وهيا انهض أيها الجبان.

صائب [يستجمع قواه وينهض] عند الطعان يبين الفارس
من الجبان [تبدأ المباراة بينهما إلى أن صائب يضربه
ضربة قاضية على أثرها يسقط على الأرض ، ثم يأخذ
الحزام ويضعه على بطنه]. حمدا لله، لقد انتصرت. أنا قادم
لأسحق الساحرة

المشهد الثالث عشر

المكان : مملكة الساحرة شم شم

الساحرة [تجلس وأماها الكرة السحرية بينما الأمير سلام قد تحنط بدون أي حركة وكأنه تمثال تضحك] أخيرا انطفأت وانكسرت قوة ملك الجان الأزرق.

المساعد / حقا. قضي على ملك الجان.

الساحرة / صائب يرتدي الحزام وهو في الباب. هيا افتح له الباب.

المساعد [يتحرك باتجاه الباب ثم يدخل صائب]

الساحرة / كيف كانت رحلتك؟

صائب / كانت رحلة شاقة ورغم العثرات التي لم توقني عن هدي فيها الكثير من العجائب [يتحرك باتجاه الأمير لكنه بدون حركة] ماذا فعلت بالأمير أنه لا يسمع ولا يتحرك

الساحرة [بإشارة من يدها باتجاه الأمير ليتحرك قليلا وكأنه استفاق من نوم عميق]

الأمير [يندهش حينما يشاهد صائب] احترس لقد جعلتني كقطعة جماد بلا حركة.

صائب / الآن توضحت الأمور. ولن تخدعني مرة أخرى.

الأمير / علينا أن نجد وسيلة للخروج معا.

صائب / لا تخف ما زال الحزام في جسدي.

الساحرة / هل نقضت عهدك؟

صائب / كلا. بل أحس أن مكيدة تكبير وتكبير.

الساحرة / هيا أعطني الحزام.

صائب / كل الغباء أن أعطيتك الحزام قبل أن يخرج الأمير
من الباب.

الساحرة [بغضب] إن نفسي تغلي بالغضب تجاهك هيا أخلع
الحزام.

صائب / لكن عندما تمضين بالشر هو الهلاك بعينه

[يخلع الحزام ويضربها به ثم يشهر سيفه ليغرز
بالساحرة ثم تسقط على الأرض ثم يتصاعد الدخان مع
المؤثرات]

الساحرة مع المساعد [صياح ثم بكاء ثم يتلاشى صوتهما]

صائب [يفك قيد الأمير] هيا لنغادر المكان بسرعة قبل أن
نذوب في سحرها.

الأمير / لك كل الفضل في القضاء عليها

المشهد الأخير:

المكان/ طريق زراعي

دبدوب/ آه.. لو استطعت الذهاب مع صائب

أرنوب [باستهزاء] ماذا تفعل؟ هل تقاتل الساحرة؟

دبدوب/ كلا. بل لأكون قصاص.

أرنوب / وما هو القصاص.

دبدوب/ الذي كان يرافق الجيش أثناء الحروب ويقص على

المقاتلين في ساحات المعارك.

أرنوب / وهل صائب ذهب للقتال؟

دبدوب/ نعم للقضاء على الساحرة ومن معها.

الأب [يدخل بخطوات ثقيلة يبدو عليه الهم والحزن]

دبدوب / هل من أخبار؟

الأب / كلا.

أرنوب / لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي هكذا.

الأب / كل ما استطيع أن أقوله لكما . لينفذه الله من الشدائد.

فلولا الصعاب لما عرف الإنسان قيمة الحياة

دبدوب [ينظر خارج المسرح] على ما يبدو أن الملك وقائد

الجند قادمون إلينا.

الأب [يهرع راكضا ليقدم تحية للملك] أهلا بقدمك سيدي.

أرنوب [يركض إلى خارج المسرح]

الملك / ننتظر ربما سيعود صائب. لكنها معجزة!!

الأب / سيعود منتصرا إن شاء الله.

ارنوب [يدخل فرحا] البشرى.. البشرى.. لقد عاد صائب بصحبة الأمير سلام

الأب [بفرح غامر] حقا؟

الملك [غير مصدقا] حمدا لله على سلامتها

[أرنوب ودبدوب يخرجان من المسرح ثم يعودان بصحبة صائب وسلام]

الملك [يعانق سلام ثم صائب]

الأب [يعانق صائب ودبدوب وأرنوب بفرح غامر]

دبدوب / حدثنا عن رحلتك؟

صائب / لحظات صعبة ومخيفه مرت علينا ما بين مملكة الساحرة شم شم وملك الجان الأزرق وقمت أوصل الليل بالنهار حتى احصل على الحزام الأزرق لأنقذ الأمير سلام.

أرنوب / هذا فعل رائع إن سوف تنالك الألسن بالثناء
والشكر.

دبدوب / أخيرا عدت لنا سالما ومنتصرا.

صائب / إنهما وقعا ببساطة في شر أعمالهما.

الأمير / إن ما قام به صائب من اجلي كان عملا رائعا
وبطوليا.

أرنوب / انتهى الشر وعلينا أن نعمل الخير ليسود الحب.

دبدوب [مع صائب] رأسك بالتأكيد ملئ بالحكايات عن باب
العجائب.

أرنوب [مع صائب] حقا حدثنا عن مغامراتك.

صائب / ليس الآن. بل أثناء عملنا في الحديقة سأروي لكم
تلك الأيام العصبية.

الملك [يقترب من صائب] مثل ما أمرت. لكن قبل ذلك
سأعطيك ما تريد من الذهب والمال أيها البطل الشجاع
بفضل حكمتك وشجاعتك عاد الأمير سالماً.

أغنية الختام :

الأب : عاد صائب المنصور
يحمل بسمات من نور
وغردت له الطيور

أرنوب : يغمرنا فرح كبير
أنت البسمة والعبير
وقلبي لك يطير

دبدوب : أنت الغالي يا منصور
نقطف لك الزهور
ونكتب نصرك عالسطور

صائب : شكرا. شكرا. يا أحباب
لنكن دوما أصحاب
ضد الشر كان الحساب

(قتيبة والشجرة العجيبة)



الشخصيات :

قتيبة/ طفل

الديك/

الشجرة/

حسان/ شاب يافع

سنان/ شاب يافع

الأب/ متوسط العمر

القطار/ متوسط العمر

الأم/ عجوز

المشهد الاول:

المكان/ باحة منزل صغير.

قتيبة [يغط في نوم عميق واتخذ من جسده منظرا مضحكا]

الديك [يجلس فوق ظهر قتيبة] استيقظ.. استيقظ

قتيبة [ضجرا ممتعضا من الديك] كفى مزاحاً.. دعني

وشاني

الديك/ الشمس بدأت ترسل خيوطها الذهبية (غناء)

قتيبة [ينهض على مضض وهو يتثاءب قتيلاً] ديك يعطيني

النصح، ولا يجيد سوى الصياح

الديك/ هذا هو عملي.. استقبال صباح جديد. أما أنت لا تجيد

شيئاً

قتيبة/ أنا؟

الديك [بعناد] اجل مادمت كسولا وعاطلا عن العمل ! لا

تجيد سوى النوم

قتيبة/ بل أنت ثرثار ولا تجيد غير النباح

[تحدث مشادة كلامية بينهما ثم تتحول بالأيدي]

الأب [يدخل المسرح منزعجا] ما هذا الصراخ .. كفاكما

مشاجرات؟

الديك [مع الأب] كلب أنا.. هل تصدق هذا الكلام يا عم

الأب [يحاول تهدة الديك] تمهل قليلا

الديك [لازال منز عجا] كما يصفني بالثرثار، وانه لحد الآن
لم يغسل وجهه

الأب [مع قتيبة] صحيح ما اسمع؟

قتيبة / ماذا تسمع، ألا يجوز أن أتناول الفطور قبل الاغتسال

الأب/ منذ بزوغ الشمس حتى مغربها وأنت تلهو هنا
وهناك [ينتبه إلى ثياب قتيبة باستغراب] كالمهرج! ما هذه
الملابس؟ .. [باستهزاء]..

يداك تلمس هذا وذاك فان سلامة البدن في يده يا ولدي

الديك/ الحق معك يا عم.. فالإنسان سلامته من يده من
الامراض

قتيبة [بانزعاج] كيف أيها الديك النصوح؟

الديك/ لان النظافة إذا دخلت من الباب هرب المرض من
الشباك

الأب/ أحسنت أيها الديك.. منذ الصغر نتعلم كيف نحافظ
على صحتنا ونظافة أجسامنا لان سلامتنا من سلامة أبداننا
وعيوننا

الديك [يحاول أغاضة قتيبة] قول جميل يا عم

قتيبة [منزعا من الديك] ذلك هو ما أردت قوله أيضا

الأب/ أنصتا جيداً.. ليس لدي إلا كلمة واحدة أقولها لكم

قتيبة+الديك/ ما هي؟

الأب/ لا تذهبا بعيدا عن المنزل.. لأنني ذاهب للعمل

قتيبة [فرحاً بصمت]

الأب [يمشي خطوات ثم يتبعه الديك ويتوقفان] اسمع أيها
الديك عينك لا تغفل عن قتيبة، فهو غير مبالي وكما وصفته
مهرج

الديك/ اطمئن. اذهب بالسلامة

الأب [يخرج من المسرح]

قتيبة [يصفق مرحاً ثم يدور حول نفسه من شدة الفرح ويروم
مغادرة المكان]

الديك/ قف إلى أين؟

قتيبة/ ماذا. هل أنت شرطي؟ ... عفوا أم شرطي مرور؟

الديك/ كلا

قتيبة/ وصيِّ عليّ أنت؟

الديك/ نعم لان أباك أوصاني بأن لا نبتعد عن المنزل

قتيبة [برجاء يطلب من الديك] حسنا كما تريد، سوف نلعب
سويا

الديك [مرحباً بالفكرة] أحقا ما تقول؟

قتيبة/ اجل

الديك/ إذا هيا

إظلام

[المشهد الثاني]

المكان فضاء خالي أو بستان

الديك/ ها قد وصلنا قرب البستان

قتيبة/ كما أوصى أبي ألا نبتعد كثيرا

الديك/ ها هي الشجرة التي دائما كنا نستظل فيها

قتيبة/ حقا أصبحت الصديق الدائم للعبنا ولهونا

الشجرة/ أهلا بكما

قتيبة [خائفا بعض الشيء يحتمي بالديك] شجرة تتكلم.. إنني

خائف

الديك/ أيعقل أن تخاف من الشجرة يا قتيبة، فإنها الأمل

والعطاء والخير

قتيبة/ أحقا ما تقول! .. كيف؟

الديك/ في فصل الصيف إننا نلاحظ أوراق الشجر المعرضة

لأشعة الشمس منتعشة لأنها تقوم بتبخير كمية كبيرة من

الماء المخزون بداخلها وهذا التبخير يسبب انخفاض الحرارة

ويقلل من الانحباس الحراري

الشجرة/ شكرا لك أيها الديك

الديك [متباهيا بمدح الشجرة يكلم قتيبة] أسمعت ما قالته

الشجرة

قتيبة [يقترّب من الشجرة ليكلّمها] كما تأخذ الشجرة ثنائي
أوكسيد الكربون وتطرح الأوكسجين وبهذا تعمل على تنقية
الهواء وعند هبوب الرياح تعمل على تقليل حبات التراب

الديك/ الشيء الحقيقي في الشجرة سمعتها مثل ضلها، والظل
هو ما تفقده أثناء هطول المطر

الشجرة/ هل تعلمون من هم أصحاب الشجرة المباركة؟

قتيبة + الديك [باستغراب احدهما ينظر إلى الآخر] كلا

الشجرة/ يا أعزائي أن أصحاب الشجرة المباركة هم الذين
بايعوا النبي ، وعددهم ١٤٠٠ وهم جميعا في جنات الخلد لا
يدخلون النار إلى ابد الأبدين

قتيبة/ وماذا بعد؟

الشجرة/ مريم العذراء أحبت الشجرة والشجرة أحببتها.. قال
الله سبحانه وتعالى (وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ
رُطْبًا جَنِيًّا) صدق الله العظيم

الديك/ نفهم من كلامك انك ذكرت في أكثر من مكان في
القران الكريم والسنة النبوية؟

الشجرة/ اجل أيها الديك الفصيح

الديك/ آية لعبة نلعبها اليوم؟

قتيبة [يفكر للحظات صامتاً]

الشجرة/ لعبة تحرك فيكم العقل والجسد

قتيبة/ شكرا لك أيتها الشجرة، سنلعب لعبة الأرقام

الديك/ لعبة الأرقام.. كيف؟ وما الحكمة من هذه اللعبة

قتيبة/ لعبة الأرقام الفردية والزوجية.. لعبة رياضية لأنها
تنشط الدورة الدموية

الديك [مع الشجرة] ماذا تقولين عن هذه اللعبة؟

الشجرة / أرى فيها تحريك للعقل والجسد وهذا ما قصدته
قبل قليل

الديك / وما هي قواعد اللعبة؟

قتيبة/ عند سماعك رقما فرديا مثلا ١، ٣، ٧، يتوجب عليك
أن تجلس

الديك [مع الشجرة] و٩، ١١، ٧١ أيضا هي أرقام فردية

الشجرة/ صحيح

قتيبة [مكملا شرح قواعد اللعبة] وعند سماعك رقما زوجيا
مثلا ٢، ٤، ٨، يتوجب...

الديك [مكملا] عليّ أن أقف

قتيبة / أحسنت يا أبا الذكاء

الديك/ قل لي الفائز في هذه اللعبة على ماذا سيحصل؟

قتيبة [يخرج من جيبه كيسان] هذان احدهما فيه نقود والآخر
حلو

الديك [بلهفة واشتياق] حلو ونقود، النقود سأشتري ما يحلو
لي من السوق

قتيبة/ اتفقنا

الديك/ لحظة، من سيكون الحكم بيننا

الشجرة/ أنا الحكم بينكم

قتيبة/ نعم الاختيار

تبدأ أغنية

الديك/ قيق.. قاق.. قاق

عام يأتي.. عام يرحل

قيق.. قاق.. قاق

هيا.. هيا نعدو

هذا أمني هذا حلمي

قيق.. قاق.. قاق

قتيبة/ كلا.. كلا.. نلعب لعبة

واحد. ثلاثة. سبعة

فردى

اثنان. أربعة. ستة

زوجى

الديك/ الراسب يبكى هيا.. هيا

قتيبة/ الناجح يفرح هيا.. هيا

قتيبة/حسنا لأضع الكيسان على أغصان الشجرة ولنبدأ اللعبة
[يضع الكيسان على أغصان الشجرة

الشجرة/ اسمعوني جيداً.. عليكم أن تعرفوا بان الرياضة
ليست إحرازا للكؤوس وإنما تربية للنفوس

[تبدأ اللعبة بأن يردد قتيبة أرقاما فردية ثم زوجية ويتبادل
الدور مع الديك والشجرة بشكل هادئ ومحبيب هي التي تقرر
من يلعب خطأ أو صحيح]

[يقترب حسان وسان من الشجرة وهما يسترقان النظر
ويقلدان حركات الديك وقتيبة أثناء الجلوس أو الوقوف]

سان/ أتمنى لو أشاركهم اللعبة

حسان/ الشمس ساطعة آه [يسقط على الأرض]

سنان/ آه.. آه [حركات رقصة الراب على الآهات]

حسان [بطريقة غناء أراب يردد الأرقام الفردية والزوجية
باللغة الانكليزية وحركات راقصة]

سنان [يقاد حركات حسان]

حسان/ يا فرحتي إن صدقت الرؤيا، أُمي باعت المعزات
ثمنا لسفرنا وترحالنا للبحث عن عمل ونحن نرقص

سنان [بلهفة وهو يحرق صوب الشجرة] بل أنا جائع، آه لو
باستطاعتي أن التهم قطعة حلوى

حسان/ اهدأ واصبر حتى نصل المدينة، تريد أن تصرف
هذه النقود التي لا نملك غيرها

[في هذه الإثناء الديك وقتيبة مستمرين باللعب لكن دون
حوار ويتعمد قتيبة بإسقاط بعض النقود المعدنية ويقوم الديك
بجمعها]

سنان [بذهول] انظر يا حسان نقود تسقط من الشجرة

حسان [بانتهاب شديد] حقاً.. حقاً

الديك [يصفق فرحا بعدان سمع ما دار من حديث بين سنان
وحسان] هذه القطعة لي

قتيبة [بتعمد وهو ينظر للأشقاء] من قال هذا؟ بل لي

الديك/ بل لي لأنني الفائز في هذه الجولة، اسأل الشجرة

الحكم

الشجرة/ لا بد إنهما يخططان لشيء ما

حسان [بلهفة] يا حسرتي قطعة حلوى [يسقط على الأرض]

سنان/ قلت لي اهدأ، فلماذا أنت لا تهدأ

[الديك وقتيبة يتهامسان فيما بينهما وينظران صوب حسان

وسنان]

قتيبة/ شكرا على النقود يا شجرتي

الشجرة [ضحكة خفيفة] أنا لا املك نقود حتى أعطي

الديك/ شكرا على الحلوى يا شجرتي، ما أذها وما أطمعها.

هم..هم

الشجرة [ضحكة خفيفة] حبل الكذب قصير

[حسان وسنان يتبادلان الكلام بصمت عال مما يلفت انتباه

الديك وقتيبة]

حسان/ يبدو إن هناك سر في هذه الشجرة

سنان/ ادفع جميع نقودي لمعرفة ذلك

حسان/ يا فرحتي إن صدقت الرؤيا، اصمت وحافظ على

نقودنا

سنان [بعناد] سيكون لي ما حلمت به

حسان/ يا أحمق تدفع ما تملك لمعرفة ذلك، بل قل لشراء ذلك

سنان [غير مصدقا] تقصد نشترى بالنقود هذه الشجرة؟

حسان/ أجل

سنان [يرقص فرحا بحركات راقصة سريعة بهلوانية ثم

يقرب من قتيبة] قل لي بربك يا..

قتيبة/ قتيبة

سنان/ حذيفة. نعم قل لي يا حذيفة

حسان [يوبخه] يا فرحتي إن صدقت الرؤيا، قتيبة وليس

حذيفة

سنان/ قتيبة حذيفة.. تلك أسماء علم وجميعها تنتهي بحرف

الهاء

حسان [مع قتيبة] قل لي يا أخي ما سر تلك الشجرة؟

قتيبة/ شجرة عجيبة تعطيك ما تحب وتطلب

الديك [مكملا] بمجرد أن تقول كوك.. كوك. كاكاء، تعطيك ما

تحب وتطلب

حسان [يرقص فرحا يردد العبارة على لحن عراقي]

سنان [يردد العبارة على لحن خليجي]

حسان [يردد العبارة على لحن مصري]

سنان/ تبيعها [مع قتيبة]

حسان/ كم ثمنها؟

قتيبة/ شجرة لن أعطيها بكنز الدنيا

سنان/ لدينا نقود ولكن.. ولو...

الشجرة/ احذروا لا تستعجلوا، يا سنان وأنت يا حسان

حسان [يزاحم سنان ليدفعه ويتحدث مع قتيبة] نحن لا نجيد

العمل وجئنا نبحث عن عمل أرجوك

قتيبة/ فهذه الشجرة تغنيكم عن العمل

سنان [على الفور يعطيه كيس النقود] خذ.. خذ.. هذا كل ما

نملكه

قتيبة [يأخذ كيس النقود] ولكن على شرط واحد

الديك/ بل شرطان

حسان [لقتيبة] ما هو؟

سنان [للديك] قل بسرعة

الديك/ أولاً: الشجرة اليوم أعطتنا الكثير من النقود والحلوى

قتيبة/ ثانياً: لا تطلبوا منها شيئاً حتى شروق الشمس غدا

حسان+ سنان/ نوافق [يرقصان من الفرح]

الشجرة [بامتعض] يا لكما من مغفلان، لقد انطلت عليكم
الحيلة

[الديك وقتيبة يخرجان من المسرح]

حسان [يرقص فرحا] نقود.. نقود

سنان [يرقص فرحا] حلوى.. حلوى

إِظلام

المشهد الثالث

[إنارة خافتة أو بقعة ضوء على مكان الشجرة للدلالة على
حلول الليل]

حسان/ هيا لننام

سنان/ وفي الصباح نطلب

[حسان وسنان يغطان في نوم عميق وقد امسكا بساق
الشجرة في اتجاه معاكس]

الشجرة [بحزن] قتيبة والديك احتالا عليهما، ولا سيئة أسوأ
من الكذب، أما انتم أيها الكسالى النائمون لم تحافظا على
وصية أمكم التي باعت المعزات ثمنا لترحالكم وسفركم
للبحث عن عمل.. فالكسول حتى كلماته تحس بأنها تتناب
في فمه وتنام في إذنيه [تنادي بصوت مستعار] انهضوا يا
كسالى.. انهضوا

حسان [يفز من نومه خائف يرتجف] سنان؟ .. سنان! استيقظ

سنان [يفز كذلك خائفا] إنني اشعر بخوف شديد

حسان/ ولم الخوف

سنان/ الشجرة تناديننا

حسان/ أنسيت إنها شجرة عجيبة، يا فرحتي إن صدقت
الرؤيا حتى يحل الصباح ونطلب منها نفودا حتى نبي دارا

صغيرا وأنت تذهب لتجلب أمي

سنان/ وبعدها نعيش سعادة

[إضاءة كاملة للمسرح كأنها أشعة الشمس للدلالة على
الصباح]

حسان+ سنان [فرحين ببزوغ الشمس ينهضان ليرقصان
بحركات بهلوانية]

حسان/ يا هلا.. يا هلا

سنان/ أنا سأطلب من الشجرة أولا

حسان [يزاحمه] بل أنا

سنان [يزاحمه] بل أنا

[تحدث مشادة كلامية بينهما وهما واقفين على شكل طاوور
من الذي سيطلب من الشجرة]

حسان/ أيتها الشجرة أعطيني كيسا من النقود

سنان [يوبخه] بل كيسين، لماذا أنت لا تستوعب المسألة

حسان/ بل كيسين

الشجرة [تضحك ساخرة] انطلت عليكم الحيلة يا بسطاء

[حسان وسنان يدوران حول الشجرة ثم لحظات صمت]

حسان/ لم تعطينا شيئاً

سنان/ لماذا؟.. لماذا؟

الشجرة/ نسيتم ما قاله قتيبة والديك [تقلد اللحن] كو كوك.
كوك. ككا

سنان [فرحا يقلد اللحن المصري] أريد قليل من النقود

حسان [فرحا يقلد اللحن الخليجي] أريد قطعة نقود

سنان [بصوت منخفض مع بكاء] نحن طيبان جدا وأمي
عجوز

حسان [يجثو عند ساق الشجرة] ماذا تريدان سوف اجلب لك
حليباً

سنان/ هل أنت حزينة سوف ارقص لك [يقوم ببعض
الحركات البهلوانية]

حسان/ سأغنى لك أغنية [تحت الشجرة يا وهيبة على اللحن
المصري]

الشجرة [تضحك ساخرة منهم]

سنان/ هي ليست عجيبة

الشجرة/ أنا فعلاً شجرة لكنني طيبة ولست عجيبة

حسان/ يا فرحتي إن صدقت الرؤيا. شقيقي يبلغ درجة من

الفتنة وتوقد الذكاء

الشجرة/ هيهات، لا ينفع الندم على ما حدث

سنان/ أراك تحدثينا بالحكمة والمعرفة أيتها الشجرة الطيبة

الشجرة/ نعم. فانا رمز للخير والعطاء

حسان [بيكي] لن ألوم احد غيري... كان علي أن اعرف
اللعبة

سنان [بيكي] لقد ذهبت نقودنا، ماذا سنقول لامنا أيتها
الشجرة الحنونة

الشجرة/ سبق لي أن حذرتكم لكنكم لم تبالوا لكلامي

حسان/ لن اهدأ قبل أن استعيد النقود

سنان/ شكرا على نصحك لنا

الشجرة/ سأكون قريبة المنال منكم، هيا اذهبوا

حسان/ إلى اللقاء

سنان/ إلى اللقاء

الشجرة/ عليّ أن أساعدهم بالرغم من كونهم سدج فهم
بسطاء وطيبين

[يخرجون من المسرح]

المشهد الرابع

المكان [دكان لبيع الغزول والخیوط]

الأب [جالس منهمك في ترتيب وضع الخیوط]

قتيبة [يدخل بصحبة الديك] مرحبا أبي

الأب / ماذا جاء بكما؟

قتيبة/ مللنا المكوث في المنزل

الديك/ واللعب قرب البستان

الأب/ جئنا لتأكل الرمان

قتيبة/ رمان.. باذنجان.. كل ما يأتي من يدك ريحان

الأب/ بعد العمل تحصلان على المكافأة

قتيبة/ ماذا سنبيع الغزول

الديك/ ربما نوزع الخیوط في السوق

الأب [باستغراب] ما هذا الحماس الشديد لديكم

قتيبة/ ليس حماسا، إنما هي مهنة التجارة لاجني نقود كثيرة

الأب/ لكن التجارة فن يا ولدي

قتيبة/ في عالمنا هذا اختلفت كل الموازين، لان من يملك

النقود يشتري ويبيع بها ما يشاء حتى الضمائر والأفعال

والأقوال ويرتدي ما يشاء من الأفتعة

الأب/ هكذا أصيبت حقولنا بالجفاف.. وقد جرت علينا
المصائب والأهوال وأغرقتنا في الهم والخوف فالكل لم يسمع
سوى صدى صوته ولم يشاهد إلا نفسه كأنه ملك الجهات
الأربع، وإنهم يرفعون شعارا: الإنسان المناسب في المكان
المناسب لكن بصورة مقلوبة

قتيبة [يضحك مع الديك] أسمع ما يقوله أبي

الديك/ بل ما قاله هو الصحيح

قتيبة/ ديك منافق.. متلون.. ترتدي قناع كبني البشر

الديك/ أنا حيوان ولا شائبة من كلامي، لكن انتم بني الإنسان
تلبسون جلود الحيوانات لتنفذوا مآربكم وتنسبون أفعالكم لنا
نحن الحيوانات

الأب [منزعا من كلام الديك] كفى. ما أريده منكم هو
أن توضع الخيوط والغزول بشكل مرتب ريثما أتجول في
السوق [يخرج من المسرح]

[الشجرة تتقدم دخول حسان وسان ويبدو عليها التعب]

[قتيبة والديك يحاولان وضع ترتيب الخيوط مع ثرثرة
كلامية]

سان/ أنا أخوك احملني قليلا

حسان [يحمل سنان على ظهره]

سنان/ هيا تحرك

حسان/ أتحرك يا فرحتي إن صدقت الرؤيا، أنت قلت
احملي وهناك فرق بين الحمل والسير

سنان [يسقط من ظهر حسان]

الشجرة [تشير بيديها إلى قتيبة والديك]

سنان [وهو ساقط على الأرض ليغني على موسيقى الراب]
كوك. كك

حسان [يغني على موسيقى الراب] كوك. كك. لقد وجدناهم

سنان/ سناكلهم هم..هم

حسان/ أولهما هذا الديك الثرثار

سنان/ ننتف ريشه ثم نشويه على النار

[يهجم حسان وسنان على الديك بينما قتيبة يمسك بساق
الشجرة، ثم يدخلان الدكان بدورانات سريعة إلى أن تلتف
الخيوط على أرجل حسان ورقبة سنان كذلك بالخيوط حتى
يسقطا على الأرض]

الأب [يدخل ليتفاجأ بمنظر الدكان المبعثر] يا ألهي ماذا
أرى!.. أيعقل هذا دكاني كلا. هذا دكان الحاج هشام.. وهذه
الشجرة ماذا جاء بها إلى هنا [يهم بالذهاب]

قتيبة [إلى أين يا أبتى]

الأب [بذهول] أنا أبوك.. وهذا دكاني

[حسان و سنان صوت بكاء خفيف قرب الشجرة]

الأب [ينتبه للصوت] ما هذا؟

قتيبة + الديك [يشيران لحسان و سنان] لسان

حسان + سنان/ بل انتم لسان

الديك [يأتي إلى حسان ويمسك إذنه] أنا لص

قتيبة [يأتي إلى سنان ويمسك انفه] أنا لص

سنان/ نعم يا أمير اللصوص

الأب [أكثر اندهاشا] كفى. ماذا جرى . ماذا أرى. ماذا اسمع.

حسان/ ارحموا ابن عجوز ذل

الأب/ هات ما عندك

حسان [مرتبكا] أنا.. هو.. هي

الأب/ قلت هات ما عندك

حسان/ أنا.. هو.. هي

سنان/ أنا وأخي جننا تراودنا آمال للبحث عن العمل

حسان [مكملا كلام سنان] أمي عجوز باعت المعزات ثمنا
لتجوالنا والبحث عن العمل ووجدنا هذا الصبي والديك عند
الشجرة واشتريناها منهما

سنان/ وقالوا لنا إنها عجيبة وبمجرد أن تقول كوك. كوك
تحصل على ما تريد

حسان/ والنتيجة يا عم لا شجرة عجيبة ولا تلبى الطلب

سنان/ لكنها شجرة حنونة كأمننا، أعطتنا النصيحة والمشورة
وها هي جاءت معنا حتى وجدناهم [بيكي] واشتريناها بكل
ما نملك من نقود

حسان [بيكي] ماذا اصنع، ماذا أقول لامي العجوز

سنان/ [يتصاعد بكاءه] أريد نقودي، سوف أمزق ثيابي

حسان/ سوف اصرخ حتى يصل صوتي مدير الشرطة

سنان/ بل للسلطان

الأب [خائفا مرتبكا] اهدؤوا

حسان/ كلا.. بل للأنتربول الدولي

الشجرة/ لحظة. لا تتعجلوا

حسان/ بل لرئيس لجنة التحقيقات الدولية

سنان/ كلا. بل لرئيس مكافحة الإرهاب الدولي

الأب [يحاول جاهدا تكميم فم تارة حسان وتارة سنان لكن
دون جدوى] اهدءوا واحكوا لي ما حدث بالضبط.. لا داعي
لكل هذا فنحن نستطيع أن نتفاهم فيما بيننا

الشجرة [تحاول تهدئتهم] كما قال الأب انتظروا وليعرف
حقيقة أمرهم

الأب [مع قتيبة] ماذا حدث؟ صحيح ما اسمع؟

قتيبة بل كنا نمزح

الأب/ تمزح أم تحتال أيها المهرج، غير مبالي لأفعالك

قتيبة/ كالعادة كنا نلعب قرب هذه الشجرة ووضعنا النقود
والحلوى على احد أغصانها وبينما نحن مستمرين باللعب
سقطت قطعة حلوة فالتهمها الديك

الأب [يستدير نحو الشجرة] صحيح

الشجرة/ نعم

الديك [مكملا كلام قتيبة] ثم سقطت القطع النقدية فاخذ
قتيبة يجمعها من الأرض

الأب [يستدير نحو الشجرة] صحيح؟

الشجرة/ نعم

الأب [يزداد عصبية ثم يقول لقتيبة] إذا أعطوهم نقودهم

قتيبة/ بل انتصرنا عليهم

الأب/ يا ولدي النصر في لغتنا العربية، النصر هو التقدم،
أما هذان فهما ليسا أعداء إنما طيبين وسادجين

الشجرة/ ووجب علينا أن نرعاهم ونعلمهم

الأب/ صدقت قولاً أيتها الشجرة الطيبة، فهو لاء سوف
أرعاهم واجد لهما عملاً

الشجرة/ أشكرك يا أبا قتيبة [تهم بالخروج]

حسان+سنان [يودعان الشجرة]

حسان/ شكراً لك أيتها المنقذة

سنان/ شكراً لك أيتها الأم الحنونة

الأب [مع حسان وسنان] هيا معا لنتناول الطعام

سنان [فرحاً] نتناول الطعام يا حسان

حسان/ اجل [يسأل الأب] وبعدها نأخذ نقودنا

الأب/ كما قلت للشجرة سوف أجد لكما عملاً

سنان/ يا فرحتنا

المشهد الخامس

المكان [المنزل]

الأب [ممدد على فراش بسيط في زاوية بعيدة من
المسرح]

[سنان وحسان قد اتخذتا لهما مكان في يمين المسرح وقتيبة
والديك في يسار المسرح]

الأب/ سأنام القيلولة، امتثلوا للهدوء جميعكم

سنان [بصوت منخفض يسأل حسان] ما هي القيلولة

حسان [يريد الإجابة لكن بصمت] آ آ ..

قتيبة/ القيلولة هي أن تنام ظهرا لتريح جسدك من عناء
التعب إذا كنت تعمل طيلة النهار

حسان [غير مصدقا مما سمعه] إذا لننام القيلولة

إِظْلَام

[بقعة ضوء على حسان وسان كأنهما يحلمان]

الشجرة [تحاول إيقاظهم من النوم] حسان.. سان، هيا
انهضوا

حسان [يفز من نومه مذعورا ليتفاجأ بوجود الشجرة]
الشجرة العجيبة!

الشجرة [بانزعاج] لا زلت تصفني بالعجيبة.. بل قل الطيبة

سان [هو الآخر قد فز من نومه ويحدق بالشجرة
باستغراب] عفوا أيتها الطيبة هل من أخبار عن أمي.. قلبي
عليها مثل النار

الشجرة/ ليس بعد

حسان/ ما الذي جاء بك إلى هنا؟

الشجرة/ أبا قتيبة سيجد لكما عملا هل هذا صحيح؟

سان/ صحيح

الشجرة/ لذا عليكما أن تتعلما هذه الصفة واحذروا من
المشاكسين

حسان/ لكننا لسنا مشاكسين أيتها الطيبة

سان/ ليس نحن

الشجرة/ اجل.. والخير في طريقكم.. انه لقريب

[تقترب من حسان وتحرك إحدى أغصانها على إذن حسان]

حسان [يضحك من جراء الدغدغة]

[إنارة على المسرح]

الديك [يمسك بريشة ثم يضعها في إذن حسان وأثناء ذلك يهمس لقتيبة]

قتيبة/ اخفض صوتك ربما يسمعنا أبي

سنان [يتوقع حشرة تدب في إذنه ثم يبعتها بيده]

قتيبة [يصفع حسان]

حسان [يصفع شقيقه سنان]

سنان [يتفاجأ بالصفعة لينهض وتحدث مشاهدة كلامية مع حسان] إذن أنت من كان يقرصني في إذني

حسان [بعناد] بل أنت الذي صفعني

[الديك وقتيبة يضحكان منهما]

الأب [يستيقظ على أصوات الزعيق] كفوا عن ذلك؟ ما هذه الضجة؟

حسان/ سنان صفعني يا عم

سنان/ بل هو من صفعني

[الديك وقتيبة فرحان يضحكان]

الأب/ الأمر لا يستدعي كل هذا الهياج والصراخ.. انه شقيقك لا تكن سيء الظن

حسان/ أن الغضب يستولي عليّ

الأب [ينتبه لتصرفات الديك وقتيبة.. يقترب من الديك ويأخذه جانباً] أيها المكار لا بد انك دبرت شيئاً

حسان/ وإذا صاح الديك

الأب/ اضربه [يتمدد على الفراش]

[الجميع يحاولون التفوه بأي كلمة ولكن حسان وسان بحركة منهم تعني الصمت]

[الديك يحاول أن يتفوه بكلمة لكن يركض إليه سان بسرعة ويحاول إسكاته]

قتيبة/ اخفض صوتك أبي نائم [يحاول حسان إسكاته]

[أثناء هذه المحاولات يتنازع كل من حسان وسان على المحافظة على الهدوء لكي يكسب نقوداً حسبما وعدهم الأب ، ثم يتخاصمان بصمت إلى أن يسقط شيئاً يثير انتباه واستيقاظ الأب]

الأب [يستيقظ فزعا ضجرا من نومه ثم يسأل سان] هكذا اتفقنا؟

سنان [يحاول أن يتفوه بحرف واحد ثم يصمت]

الأب [يأتي إلى حسان] خسرت النقود

حسان/ لك... لكن..

الأب/ كفى.. كفى.. هيا انهضوا معي إلى دكان العطار.

– إظلام-

المكان [دكان العطار]

الأب [مع العطار] أشكرك يا أبا الوليد. كما قلت لك أنهم
اخوة بسطاء

العطار/نحن نثق بك يا أبا قتيبة، فلنتوكل على بركة الله

الأب/ إذا. أنا ذاهب إلى عملي [مع حسان] اسمع يا

حسان/ أنا حسان

سنان [يضحك ببلاهة] وأنا سنان

الأب/ لا يكفي أن نحب أعمالنا بل ينبغي لنا أن نؤمن
بالعمل

العطار/ما اطلبه منكم عيون ثاقبة أثناء العمل، وأنا سأذهب
للسوق برفقة أبا قتيبة.

حسان+سنان/ اذهب ونحن سنبدأ بالعمل

[يخرج الأب والعطار من المسرح]

سنان [يجلس على الكرسي وكأنه العطار] يجب أن ابدأ
بالعمل [ينادي على حسان] يا صبي أعطني زعفران بقيمة
خمسة دراهم [

حسان

سنان [يهم على وجه السرعة ليناوله أي شيء دون معرفة]
خذ

يا قليل الذكاء الزعفران في الإناء على شمالك

حسان [بتعجب] كفى [يجلس على الكرسي] على ما يبدو أنت
الذي تعرف الحاجيات، قم وأعطني ملح حيدراني بقيمة عشرة
دراهم

سنان [ينهض] منذ الآن لا أريد أن اسمع حكاياتك البلهاء، هيا
رتب الحاجيات

حسان [بانزعاج] لا. بل أنت من يرتب الحاجيات

[قتيبة والديك قد تنكرا بثياب ويقتربان من دكان
العطار]

قتيبة [بلهجة رجاء كأنه شحاذ] من صاحب هذا الدكان؟

حسان/ أنا

سنان/ [يزاحمه] بل أنا

قتيبة [بتوسل وبكاء] أعطني أوقية من الزاج القبرصي

حسان [متأثرا به] حسنا لك ما تريد

سنان [يحاول جاهدا إعطائه لكن دون جدوى ثم يؤشر له

قتيبة على المادة]

قتيبة/ هذا هو الزاج، هل عرفت

سنان [خجلا] نعم، سأتعلم

الديك [بلهجة رجاء ممزوج ببيكاء] وأنا أريد ماء العفص

حسان [يحاول جاهدا معرفة المادة ثم يعطيه غير مادة] خذ

الديك [يضحك ساخرا ثم قتيبة يؤشر بيديه لي المادة]

حسان [خجلا] لازلت حديث العهد ويتطلب مني زمنا لكي

أتعلم

قتيبة/ عليكم أن تتعلموا جيدا أنواع الحاجيات والأماكن

التي توضع فيها

حسان+سنان [فرحان] نعم..نعم..وكيف؟

قتيبة/ مثلا هناك بخور يجعل الإنسان محبوبا بين الفتيات

حسان+سنان [بذهول]الله، ما أجمل هذا البخور

حسان/ سأحمل منه ما استطيع حمله لأكون المعشوق

سنان/ سأكون ملهما بين الفتيات، لكن قل لي بربك كيف يتم

عمله؟

قتيبة [يهمس في إذن الديك ثم يتحدث مع سنان] اسمع يا

سنان/ أنا سنان

قتيبة/ حسنا يا سنان، تأخذ الزنجبار مع الحديدية والشب
وزن

الديك [مكملا] وكمية من النشادر والكبريت وثلاثة أوزان
من ملح الطعام

قتيبة/ ونخلطهم جمعا

حسان/ وماذا سيحصل عندها

قتيبة/ نتقافز كلمات الحب والغرام والإعجاب اللا مثيل لها
في المكان

حسان+سنان [فرح شديد]

حسان/ هيا يا سنان

سنان/ اجل لنمزج المواد قبل أن يعود العطار

[يقومان بحركة خلط المواد وبعد قليل يسمع صوت انفجار
وسحب دخان تملا المسرح

بألوان مختلفة على أثره يسقط حسان وسنان على الأرض]

[قتيبة والديك كلاهما يخرجان من حالة التنكر ويقدمان
الاعتذار لحسان وسنان]

سنان/ يا الهي كادت روعي أن تزهب من الخوف

حسان/ بل أحس كان الأرض خسفت بي

سنان [يريد أن ينهض لكنه يشعر بألم في رجله] أه رجلي

حسان/ ما بك، انه جرح. نذهب للطبيب

قتيبة/ بل جرح بسيط وعلينا إيقاف النزف

سنان/ هل أنت طبيب يا قتيبة؟

قتيبة/ كلا. بل علينا أن نتعلم كيف احدنا يسعف زميله

الأخر عند إصابته بجرح أو خدش

الديك/ هذا ما يسمى بالإسعافات الأولية

حسان+سنان [يرددان باستغراب] الإسعافات الأولية، ماذا

تعني؟

الديك/ أن تأخذ قطعة من قماش أو منديل نظيفا وتطويه ثم

تضعه على الجرح والضغط على مكان الجرح بقوة حتى

يتوقف النزف

قتيبة/ أما إذا كان الجرح غير نازف بكثرة أو هو عبارة

عن خدش بسيط بالإمكان غسله بالماء والصابون ثم تغطيته

بلفاف شفاف جيد.. هل فهمتم؟

حسان+سنان [بخيبة أمل] نعم.. فهمنا

قتيبة/ سوف اجري لكم الإسعافات الأولية ريثما يعود العم

الطار وبعدها نذهب إلى أبي

الديك/ على ما يبدو ليس فائدة من هؤلاء

المشهد السابع

المكان [دكان أبو قتيبة]

الأب [منهمك في ترتيب الغزول والخيوط بينما جلس
حسان وسانان في زاوية وقتيبة والديك في زاوية أخرى وقد
امسكا كل بطرف خيط]

[صوت من الخارج: يا ولدي سانان، يا كبدي حسان]

سانان [ينهض] هذا صوت سمعته من قبل

حسان/ يا فرحتي أن صدقت الرؤيا

سانان/ يخيل إلي أنني اسمع صوتا كصوت أبي.. ها.. هي
أمي

[الطار يدخل ومعه الأم]

الطار/السلام عليكم

الأب و عليك السلام ورحمة الله وبركاته، تفضل بالجلوس

[حسان وسانان يركضان صوب الأم]

حسان/ أمي العزيزة

سانان/ أمي الحبيبة

الطار/حمدا لله أشكرك يا رب

الأب [مع العطار] كيف عرفت أنها أم حسان وسنان؟

العطار/مسكينة شاهدتها في الجهة الثانية من السوق وهي تجول وتبكي وتسال عن ولديها عرفت حينها أنها أم حسان وسنان

حسان+سنان/ شكرا لك أيها العطار

العطار [يعطي الأم كيسا] خذي هذا الكيس انه مبلغا من المال من صديقنا التاجر القادم من الشام، فأنت وأولادك تستحقين الزكاة

الأم/ [فرحة ثم تمسك بولديها] كنت أتحرق شوقا لرؤياكم

الأب/ لتطمئني أنهم بين أيدي أمينة

حسان/ الفضل كله يعود للعم الفاضل أبا قتيبة

سنان/ نعم، كان لنا بمثابة الأب والمعلم

الأم/ هكذا انقضت سبعة أيام.. هل وجدتم عملا

سنان/ نعم

حسان/ كلا لم نفلاح

الأم [مع الأب] اشكر صنيعك تجاه ولداي وأتمنى من الله أن يجعلني قادرة على رد هذا الجميل

الأب/ أنت امرأة مسكينة، تستحقين كل المساعدة

العطار/ وإذا رغبت السكن هنا في مدينتنا، فمرحبا بك
وبأبنائك

الأم [تنظر إلى حسان وسان] ماذا تقولا؟

سان/ أنا موافق

الأم/ وأنت يا حسان؟

حسان/ لي شرط واحد

الأم/ ما هو؟

حسان/ أن نذهب سويا إلى الشجرة الطيبة، لتقدمي لها
الشكر والثناء على نصائحها لنا، لأنها كانت لنا كالأم

[الجميع يوافقونه الرأي]

إِظْلَام

المكان/فضاء خالي

[الجميع يلتفون حول الشجرة وحسان وسانان
يرقصان بحركات بهلوانية مع قتيبة والديك على أنغام
الأغنية]

الأغنية مرعى.. مرعى يا أطفال

هذي شمسي للأجيال

تنشد حبا

تبنى وطننا كالآمال

مرعى.. مرعى للأبطال

يسدل الستار



210

الشخصيات:

الخطاب

الدب

الحصان السحري

الساحر

المساعد

المنظر [جانب من غابة]

الحطاب/ (يحمل فاسه وهو يدخل الغابة حتى يتفاجأ بوجود دب يبكي)،

(يقف مستغربا وهو يكلم نفسه) آ!!.. على ما يبدو انه دب مسكين ومسال� لاقترب منه واعرّف سبب بكائه (يتقدم منه ونذا خائفا يستجمع قواه ليكلمه)م.. م.. مرحبا أيها الدب.

الدب (لا زال يبكي) ماذا تريد مني، دعني لوحدي.

الحطاب (بعد أن اطمئن منه يقترب أكثر يروم أن يمد يده) قل لي ما بك؟

الدب (بانزعاج وبكاء أكثر) قلت لك دعني لوحدي، يكفيني مما أنا فيه.

الحطاب/ قل لي ما هي مشكلتك، ربما استطيع مساعدتك.

الدب (يضحك ساخرا) أنت؟ أتستطيع مساعدتي. منذ أيام لم تغمض عيناي النوم. كما ولم أذق طعم الطعام. شهيتي ذهبت.

الحطاب (باستغراب) لم تتم منذ أيام!.. ولم تذق الطعام!.. لا بد انك تمر في أيام عصيبة؟

الدب / نعم. كما قلت أيام عصيبة، اجل يا صديقي.

الحطاب (يتحدث مع نفسه) يا للعجب، أصبحت صديقه،

وقبل أيام من يستطيع الاقتراب منه (يتحدث مع الدب بتعالى) هيا قل ما عندك أيها الدب فوقتي قصير.

الدب (بأسى) وآسفاه أصبح يكلمني بلهجة قاسية، ارحم كبير غابة ذل.

الخطاب/ إلى هذه الدرجة أنت متورط في مشكلة، هل هي أخلاقية أم إنسانية أم اقتصادية.

الدب / كلا. فنحن حيوانات غابة الأحلام مهما نتخاصم أو نتقاتل لا يصل بنا الحد إلى الكراهية والحد الذي أعمى بصيرة الإنسان.

الخطاب/ أيها الحكيم اختصر وقل لي ما هي مشكلتك.

الدب / قبل أيام كنت أعاني من ألم في قدمي فخرجت زوجتي بدبوبة تجلب لنا العسل الجبلي فشاهدها مساعد الساحر وسرق سطل العسل منها وكاد يختطفها، لكنه اختفى بعباءة الإخفاء وهذا الأمر خطير سيهدد حياتنا وحياتك.

الخطاب/ أنا؟

الدب / نعم.

الخطاب/ كيف؟

الدب / البارحة سرق العسل، ربما اليوم سيمنعك من قطع الأشجار، ما عساي أن افعل! كيف السبيل للخلاص منه؟

الخطاب/ ما سمعته منك يجعلني أن اقضي على الساحر
ومساعده حتى ننعم بالأمن والسلام في غابة الأحلام.

الدب / قد يحصل ما تتمناه ولكن!

الخطاب/ ما هذه أل لكن أيها الدب الحزين؟

الدب / بالتعاون والتكاتف يتحقق المنشود.

الخطاب/ كيف؟

الدب / قال حكيم: أفضل طريقة للتغلب على الصعاب
اقتحامها.

الخطاب/ اجل. وقال حكيم آخر: النجاح يكمن في الثبات على
الغاية.

الدب / قول جميل.

الخطاب (يفكر مع نفسه) قلعة الساحر تقع في أعلى الجبال.
من يستطيع الاقتراب منها. من يستطيع أن يدخلها. كما
تحتاج إلى من يتحمل عناء عبور الأنهار والجبال وذو قوة
وعضلات.

الدب / تستطيع بعقلك أن تتغلب على الساحر.

الخطاب/ حقا اكبر قوة للسيطرة عليه بالعقل والفكر لا بالقوة
والعضلات.

(لحظات صمت) لكن يا صديقي حتى لو دخلت إلى

قلعة الساحر، كيف لي أن أنقذ دبوبة

الدب / في حالة واحدة.

الخطاب/ ما هي؟

الدب / أن تسرق عباءة الإخفاء.

الخطاب/ وماذا اصنع بعباءة الإخفاء؟

الدب / آه.. أنت حكيم وفهيم يا صديقي. حينما تسرق
العباءة تضعها فوق دبوبة لتختفي من الشرير وتهرب بها
من القلعة.

الخطاب/ إنها فكرة صائبة، لكن المشكلة في كيفية الوصول
إلى القلعة.

الدب / أنا كما تعرف جسمي ثقيل ولا بد من إيجاد طريقة.

(الدب والخطاب كلاهما يفكران ذهابا وإيابا ثم

يتصادمان مع بعضهما)

كيف؟ كيف؟

الخطاب (يصرخ عالي) وجدتها

الدب / ما هي؟.. أحقا ما تقول؟

الخطاب/ على مهلك.. على مهلك. هيا احملني. لقد تعبت من
كثرة التفكير.

الدب (يرضخ لطلب الحطاب ثم ينحني قليلا ليعتلي فوق ظهره)

هيا كما تريد .. قل لي الحطاب (يتحدث على مهل فوق ظهر الدب) بعد ما فكرت كثيرا وكثيرا وبصراحة منظرك أجزني فوجدت الحل.

الدب (من شدة فرحه يرمي بالحطاب ليسقطه أرضا)

الحطاب (يصطنع الألم ويتأوه) آه رجلي.. الحل لدى صديقي الحصان السحري فإذا وافق سأمتطيه لأطير به حتى باب القلعة.

الدب (يتودد للحطاب ويلطفه) أحقا ما تقول؟

الحطاب/ نعم. ومن هناك اقفز قفزة عالية حتى ادخل القلعة. ولكن هذا الحصان يريد عسلا جبليا مصفى.

الدب / سأعطيه كل قوارير العسل التي في منزلي.

الحطاب (يغني) :

آه .. يا ويلى .. يا ويلى

الحقد بأعماقي يغلي .. يغلي

هيا لندفع الشر عن غابتي

الدب (يغني):

216

تك.. تاك.. حت خطاك

ما أسعدني حيث أراك

تحمل فأسا في يمناك

الخطاب+الدب (يغنيان معا) :

مرحى مرحى للإنسان

يا زهرا فوق الأغصان

يبني مجدا للأوطان

إِظلام

المنظر (بيت الحصان السحري)

الحصان السحري (من بعيد يشاهد الحطاب والدب) قف. من هناك؟

الحطاب / أنا صديقك الحطاب.

الحصان السحري / أهلا بك أيها الحطاب. كيف حالك؟

الحطاب / بخير.

الدب (يهمس للحطاب) هيا قل له.

الحصان السحري / ما بك تكلم نفسك؟

الحطاب / كلا. لكن نسيت أن أخبرك برفقتي صديقي الدب.

الحصان السحري / لما لا يدخل.

الحطاب / أردت أن استأذنك قبل الدخول.

الحصان السحري / فليقترب أهلا به.

الحطاب(ينادي على الدب) هيا اقترب فأنت في ضيافة

صديقي الحصان السحري.

الدب(يهمس للحطاب) هيا.. قل له لأنني على نار.

الحطاب (يلكز الدب دون أن يسمعه الحصان السحري) على

نار. على حجر.

انتظر ريثما تسنح لي الفرصة.

الحصان السحري / ما بكما تتهامسان؟ هيا قولا ماذا هناك؟

الخطاب (مترددا في الإجابة) بصراحة، يا صديقي دبدوبة زوجة الدب اختطفها الساحر إلى قلعة الأشرار. واخذ يتمادى في الغابة ربما سيأخذ منك جناحيك السحريتين.

الحصان السحري (غير مصدقا) أنا.

الخطاب / اجل ولهذا نريد أن تساعدنا.

الحصان السحري /أنا!.. كيف؟

الخطاب / أن تأخذني إلى باب قلعة الأشرار. وهذا صنيعك لن أنساه أبدا.

الحصان السحري / لكنني أخاف عليك من الساحر ومساعدته.

الخطاب / لا تخف فقط أوصلني إلى باب القلعة عندها اعرف كيف ادخلها ففي عقلي كل الاحتمالات والإجابات.

الحصان السحري (مترددا ثم يوافق) حسنا.. هيا.

الخطاب (يعتلي فوق ظهر الحصان السحري) إلى اللقاء أيها الدب.

المنظر { قلعة الأشرار }

[إنارة خافتة بألوان مختلفة على باب القلعة.. أصوات رعد.
برق ممزوج بقهقهات- أجواء فنطازية لإظهار الرعب
والخوف. عباءة الساحر معلقة وسط المسرح. بينما دبوبة
مكبلة من إحدى يديها على الحائط]

الساحر(يسير عرضا وطولا يقطع المسرح وخلفه يسير
مساعده)

(يقف يشم ثم ينظر في الأرجاء) يا شرور.

المساعد / نعم يا سيدي.

الساحر/ أشم رائحة غريب من قلعتي. اخرج في الحال
وانتني به.

المساعد / أمرك سيدي (يخرج ثم يعود بعد لحظات ثم يرمي
بالخطاب عند قدمي الساحر) وجدت هذا سيدي.

الساحر(يدور دورة كاملة حول الخطاب منزعا) من أنت؟
الخطاب / الخطاب خطاب.

الساحر/ الخطاب وهاب. ماذا جاء بك؟

الخطاب / عفوا خطاب ليس وهاب.

الساحر/ خطاب.. وهاب.. باب.. لا يهمني قل لي ما جاء بك
إلى هنا وإلا حولتك إلى ضفدعه تتقنق في النهر

الخطاب (خائفا يردد ما قاله الساحر)

الساحر (يلكزه بعصاه على صدره بقوة) هيا. قل وإلا حولتك
إلى فارة تلتهمك القطط في قلعتي.

الخطاب (بتعلبية وهدوء) عفوا أنا خطاب كما قلت لك. بينما
كنت اقطع الأشجار في الغابة فتهدت وإذا بي دخلت القلعة عن
دون قصد

الساحر/ سوف اختبرك وإذا كنت كاذبا سأحولك إلى.. إلى..

الخطاب / بل أنا عندي اختبار أيضا يا سيد القلعة.

الساحر (بانزعاج) خطاب يقتحم قلعتي، وتريد أن تختبرني،
هيا قل ما عندك وإلا حولتك إلى بعوضة تلتهمك الخفافيش.

الخطاب / عندي اختباران: أولا الألغاز وثانيا لعبة طار
الطير.

الساحر (مع مساعده) لديه لعبة الاختبار. ها. ماذا تقول يا
شورور

المساعد (فرحا يضحك هازا رأسه) اجل. هيا. لنلعب.

الساحر/ حسنا لنلعب لعبة الألغاز. وإذا كانت إجابتي
صحيحة حولتك إلى بعوضة.

الخطاب / حسنا اسمعوا. اللغز الأول: باب لا نستطيع فتحه
أبدا؟

{ الساحر والمساعد يتهامسان فيما بينهم بصوت منخفض }

الساحر / ماذا تقول يا شرور؟

المساعد / أقول ربما أقول بعد القيل والقال لكنني سأقول باب قلعتك يا مولاي.

الساحر / الجواب يا حطاب: باب قلعتي.

الحطاب / خطأ.

المساعد (منتصبا يجيب بثقة تامة) بل باب الخزانة يا سيدي.

الساحر / باب الخزانة.

الحطاب / خطأ. الجواب الصحيح هو: الباب المفتوح.

{ الساحر ومساعده يطأطئون رأسيهما خجلا }

الساحر (يتدارك الموقف يسأله بقوة). هيا اسأل لغزا ثانيا.

الحطاب / حسنا ، ما هو الشيء الذي إذا أطعمته يعيش وإذا أسقيته يموت؟

{ الساحر ومساعده يفكران وهما يرددان السؤال }

المساعد / الشجرة.

الحطاب / خطأ.

الساحر / النبتة.

الحطاب / خطأ. الجواب الصحيح هو النار.

الساحر (بويخ مساعده ويركله عدة ركلات) هيا لننتقل
للاختبار الثاني.

الخطاب / سنلعب لعبة طار الطير.

المساعد (يصفق فرحا) هيا لنلعب.

الساحر / اهدأ. لنسمع قواعد اللعبة يا شرور.

الخطاب / تبدأ اللعبة حينما ارفع يداي للأعلى وأقول طار
الطير عليكم أن ترفعوا أيديكم للأعلى. وإذا قلت نزل الغراب
عليكم أن تنزلوا أيديكم للأسفل أما إذا قلت طار الفيل أو
البرميل أو الزنبيل فعليكم أن لا ترفعوا أيديكم ولا تنتظروا
إلى حركات يدي لأتني سأحركها بطريقة الخطأ. انتبهوا وقد
اعذر من انذر.

(الساحر ومساعده بفرح) هيا.

{تبدأ اللعبة بين الخطاب والساحر ومساعده ويقول طار
الطير ليرفع كلتا يديه ويقلده الساحر ومساعده ثم يقول نزل
الغراب والخطاب يقترب من مكان عباءة الإخفاء ويكرر
مثلا طار البرميل ويرفع يده ويقلده خطا الساحر ثم يضحك
الخطاب وهو ينادي طار الفيل محاولا إرباك الساحر حتى
يأخذ العباءة على عجلة ليضعها فوق دبدوبة}

-إنارة-

الساحر(قد جن جنونه يطوف المسرح وهو يصرخ بأعلى
صوته)

أين ذهب الحطاب الماكر اللعين.

المساعد (مرتبكا يركض هنا وهناك حتى يقترب من مكان
العباءة)

لقد سرق منا عباة الإخفاء!.. أين دبوبة!.. اختفت
معه أيضا يا ويلتي.

الساحر(يجثو على الأرض باكيا ينتحب) لقد ذهبت قوتي!
وحيلتي! وأصبحت قلعتي وهما وسراب (يصرخ) أيها الغبي
شرشور هذا ما جنيناه من وراء

لعبة الاختبار. سرق مني عباة الإخفاء فهي قوتي وحيلتي،
ستأكلني

حيوانات غابة الأحلام شر أكلة!يا ويلتي أين اذهب ؟ هل
أهرب ؟

نعم .هيا سريعاً {يركض إلى خارج المسرح ومن وراءه
المساعد }

———— [تسدل الستارة] ————

